

30 ماي 2017:

بلغ 9 أسئلة شفوية؛ 5 أسئلة كتابية؛ 57 جوابا كتابيا.
كما نخطط المجلس علما أن السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان سيتولى الإجابة بالنيابة على السؤال الفريد الموجه للسيد وزير الصحة، نظرا لارتباط هذا الأخير بنشاط ملكي.

كما توصلت الرئاسة من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بطلب يروم تأجيل السؤال الشفوي المتعلق باستراتيجية الحكومة لتطوير النموذج الاقتصادي والنهوض بالتشغيل، والموجه إلى السيد وزير الشغل والإدماج المهني.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالسؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، وموضوعه إعادة النظر في المنظومة التعريفية في قطاع العبور المينائي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الإله حفطي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيدة الرئيسة المحترمة،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء المحترم،

لا يخفى عليكم أن قطاع الموانئ يعتبر رافعة من الرافعات الأساسية للتنمية التجارية الخارجية، وكذلك يشكل إحدى الأدوات الأساسية الصناعية والتجارية لتنمية تنافسية الاقتصاد الوطني.

وكما تعلمون أنه منذ سنة 1963، توالى مشاريع إصلاح هاذ القطاع وكان آخرها الإصلاح الشامل ديال 2006، والذي كان بكل صدق، كان نموذجا ناجحا وموفقا بكل المقاييس، لأنه أولا تطرق إلى حذف احتكار الذي كان محولا لمكتب تنمية واستغلال الموانئ، وكذلك أعمل الشفافية في نموذج حكمة المنظومة القطاعية، وذلك بإعمال تقسيم وتجزئة وشطر هذا المكتب إلى قطبين: قطب تجاري تحول إلى شركة اللي هي كما تعلمون (SODEP)، ثم (Marsa Maroc) تعمل في إطار تنافسي.

أما القطب الثاني اللي هو قطب المرفق العمومي، فتحول بالطبع إلى سلطة مينائية اللي كنتكلف بالضبط والتقتين والأمن والمراقبة، تحولت إلى الوكالة الوطنية للموانئ، إذن هذا كمنظومة بأنه نموذج اللي يمكن يحتدى به واللي مطالش قطاعات أخرى إلى قارنا بقطاعات أخرى فكيفتي هذا قطاع كينتي نموذج اللي هو إيجابي جدا.

محضر الجلسة التسعين

التاريخ: الثلاثاء 4 رمضان 1438هـ (30 ماي 2017م).

الرئاسة: المستشارة السيدة نائلة مية التازي، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي، رئيسة الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

رمضان مبارك كريم.

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيدة الرئيسة.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

نخطط المجلس الموقر علما بأنه سيشرع ابتداء من يوم غد الأربعاء 31 ماي 2017 في دراسة مشروع قانون المالية رقم 73.16 للسنة المالية 2017 على مستوى الجلسات العامة، وذلك وفق البرنامج التالي:

يوم الأربعاء 31 ماي 2017، ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا، المناقشة العامة للجزء الأول من مشروع قانون المالية.

يوم الخميس 1 يونيو 2017 ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا، التصويت على مواد الجزء الأول من مشروع قانون المالية.

يوم الخميس 1 يونيو 2017 ابتداء من الساعة الرابعة زوالا، التصويت على مواد الجزء الثاني وتفسير التصويت.

وبالنسبة لعدد الأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء

التدخل، هاذ الإصلاح اللي تدار يبدو أنه أنهى واحد المجموعة ديال المهام اللي كانت مرتبطة به، إنما ما متففس غير فالقضية ديال الكلفة لأن الكلفة إلى قارناها ب 2007 راه نقصت بواحد 30% تقريبا، ولكن الآن اللي مطلوب في اعتقادي، وهذا مهم جدا، أننا نباشرو عملية أخرى وهادي غادي يمكن لها تدار من خلال بطبيعة الحال حوار متواصل مع الفاعلين ومع المعنيين مع الإتحاد العام لمقاومات المغرب، وكما في علم السيد المستشار غادي تكون واحد اللجنة مشتركة ما بين الوكالة الوطنية للموانئ وما بين الإتحاد العام ممثل باللجنة ديال اللوجيستيك، أشنو اللي مطلوب منها؟

اللي مطلوب بالضبط هو واحد العمل اللي خصنا نديروه أساسي هو هاذ السلسلة اللوجيستية المينائية يتم تفكيكها مرة أخرى ونشوفو أشنو هما الإمكانيات ديال ترشيد الكلفة وكذلك حتى التأثير على الزمن، لأنه فعلا احنا من 2007 ربحنا، لأن كنا فوق 13 يوم، دابا احنا تقريبا ما بين 6 و7 ديال الأيام ديال المكوث في الأرصفة المينائية، وهذا بطبيعة الحال غيعطينا إمكانية إن شاء الله أننا ندخلو فواحد المرحلة أخرى اللي غيكون العنوان ديالها هو تقوية التنافسية ديال بلادنا.

بطبيعة الحال لما غنتجمع هاذ اللجنة اللي هي سيدة نفسها يمكن بطبيعة الحال واحد العدد ديال الأمور قد تكون واضحة الآن، لكن اللي يمكن نديروه ربما أننا قد نكون مضطرين إلى أن نقوم بدراسة إستراتيجية معمقة، خاص ناخذو فيها بعين الاعتبار هاذ القضية ديال (Benchmark) على المستوى الدولي، باش نشوفو فعلا أين نحن من هذا؟ وبطبيعة الحال فذلك الوقت مع التفكيك يمكن لينا نرجعو مجموعة ديال الأمور كما درجت على ذلك الوزارة بعلاقة مع المهنيين. شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه الشبكة الطرقية بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيدة الرئيسة.

رمضان كريم جميعا.

السيد الوزير المحترم، تعرف الشبكة الطرقية بالعالم القروي نقصا حادا رغم ما بذل من مجهودات في السنوات الأخيرة. لذا، نساءلكم عن ما قتم به، وما تنوون القيام به لاستدراك الخصاص والنقص.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

بالطبع أنه اعطانا إيجابيات كثيرة، أذكر منها على سبيل المثال والحصر أنه وحد المناولة، وحد الفوترة، وكذلك أحمل المنافسة وكان استثمارات مهمة للفاعلين المينائيين لا الجدد ولا مرسى المغرب اللي كانت وازنة كذلك، خصوصا في ما يخص المستغلين ديال الأرصفة خصوصا أرصفة الأكناف.

النظام الجمركي والإدارة العامة للجمارك كذلك قامت هنا بتسهيل العملية ديال الانسياب ديال التدفقات المينائية، وكذلك الوكالة الوطنية للموانئ أنها مولت واحتضنت الشباك الواحد (portnet) اللي سهل بشكل كبير العملية ديال التدفقات المينائية، مع أنه كين هناك نواقص في التدفقات المينائية، اللي أولا قضية المنافسة خصها تشمل جميع موانئ المملكة والتدفقات أنها كين مشاكل مثلا في ميناء الدار البيضاء، في ما يخص القلة والاحتياجات اللي عندنا في السكنائيات التي تؤرق أرباب النقل العاملين في الميناء.

إذن المفارقة العجيبة هو أنه رغم هذه الإيجابيات فأهم هدف للإصلاح لم يتم تحقيقه اللي هو تقليص كلفة العبور المينائي والتكلفة المينائية بنسبة 20% لما كان عليه الحال في 2006.

وهنا أظن احنا متيقنين بأنه كايهنا حلقه يجب التطرق إليها، حلقه اللي هي معتلة غير فاضلة، لأن فيها نوع من المضاربة مشوبة بالتواطؤ ديال التواطؤ ديال الوكلاء البحرين.

السؤال: التقييم ديال الإصلاح المينائي؟ وأن الأوان كذلك لاجتثاث هذا التواطؤ وهاذ المضاربة وإعادة النظر في هاذ الحلقه ديال الوكلاء البحرين ووضعهم للقانون؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر اعامرة، وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السادة المستشارين.

رمضان مبارك كريم.

شكرا للسيد المستشار المحترم، لأنه في الحقيقة تكلم على المعالم ديال الإصلاح اللي كانت سابقا، واللي انطلق انطلاقا منذ 2007 واللي كانت عندو بطبيعة الحال إيجابيات، باعتبار أننا نتحدث عن حلقه من الحلقات المهمة في الاقتصاد الوطني وأحد الشرايين الأساسية، ثم كذلك باعتبار أن ما يبحث عنه المغرب الآن هو واحد الموقع تنافسي متميز على مستوى الخريطة الدولية.

السيد المستشار ذكر بمجموعة ديال الأمور اللي تتعلق بتوحيد الفوترة وكذلك مجموعة من الأمور اللي تدارت على مستوى تقليص العملية ديال

تعامل الدولة، السيد الوزير، ومن خلالكم للحكومة، هو الاستجابة لهاته المطالب، أما المقاربة التي تعتمد في أكثر من منطقة ومن بينها الآن المنطقة ما يقع في إقليم الحسيمة أعتقد ليست هي الجواب.

الجواب الحقيقي هو في التنمية وليس في القانون الجنائي، الجواب يتواجد في الإنصات لهاته المطالبة وتغليب منطق الحكمة ومنطق التبصر، أما مسلسل الاعتقالات فأعتقد أنه يعقد الأمر أكثر، وما يقع من تجاوزات الآن فيما يتعلق بمجموعة من الأسر التي لا تعرف حتى فين كيتواجدوا الأبناء ديالها مع الأسف الشديد في 2017، رغم أننا قطعنا مسافات طويلة في مسار بناء دولة المؤسسات ودولة الحق والقانون لكن هاته التراجعات وهذا الظلم الذي يقع بالنسبة لمجموعة من الأسر التي تستنكر وتستغيث لأنها لا تعرف حتى الأبناء ديالها أين تم اعتقالهم، فأعتقد أن الحكومة والدولة بمؤسساتها عليها أن تتحمل كامل المسؤولية في هاته الخروقات التي تمارس.

المطالب ديال المواطنين عموما في جميع مناطق المغرب ومن بينهم منطقة الريف هي مطالب عادلة ومشروعة، فبالتالي ربما السؤال كان حول طرق العالم القروي ولكن التعقيب في عمومه كان هو الطريق إلى الديمقراطية، والطريق إلى الديمقراطية وتفعيل دولة المؤسسات تستدعي الإنصات بعمق وتحكم لمطالب الشعب المغربي.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للحكومة.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار.

على كل حال ختمت مداخلتكم وقلتم الطريق للديمقراطية، الحكومة هي جزء من هذا الطريق للديمقراطية، وأعتقد أن هذا واحد المسار لا رجعة فيه رغم أنه قد تقع بعض التواءات في بعض الحالات، لكن هذا مسار من المسارات التي يسعى المغاربة كلهم، كل من موقعه إلى أن يتم ترسيخها.

ولكن عودة إلى هاذ الشئ ديال الطرق القروية، أنا ابغيت غير تقول للأمانة لأنه على كل حال هذه مرحلة أنا لم أكن فيها مسؤولا على هذا المجال، كاين محمد كبير اللي تدار في بلادنا، وأنا دائما أقول أنه يجب ترصيد ما هو إيجابي، وبطبيعة الحال انتقاد ما هو سلبي، راه عندنا 250 مليار ديال الدرهم ديال الطرق اللي تدارت وتدارت بفعل - مرة أخرى - محمد المغاربة رجلا ونساء، وهذا الرصيد خاصنا نحافظو عليه، خاصنا تقويه، ومحمد كبير تدار.

ذكرتم الحسيمة، على كل حال أنت السيد المستشار أنت عارف أنني مشيت جوج مرات للحسيمة، امشيت في زيارة مع السادة الوزراء وامشيت قبل ذلك، وكاين محمد معتبر تيدار على مستوى الطرق القروية

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار المحترم.

بطبيعة الحال هاذ الموضوع ديال الطرق القروية سيبقى موضوعا مطروحا دائما داخل البرلمان باعتبار أنه من الأمور التي تشغل السادة المنتخبين، وكذلك بالنظر للخصائص اللي كاين، لأن احنا نتكلمو على واحد الخصائص اللي بطبيعة الحال تراكم على مر السنين.

غير اللي يمكن نقولو بعجالة أنه تدار في واحد المجموعة ديال البرامج، كان البرنامج الأول ديال الطرق القروية اللي انتهى واللي مكن من بناء وإعداد حوالي 1100 كيلومتر من الطرق ما بين 1995 و2005 بواحد الكلفة ديال 6 دالمليار ديال الدرهم، ثم كان البرنامج الثاني الذي يبلغ طوله تقريبا واحد 15500 كيلومتر وكانت الكلفة ديالو 15 مليار ونصف ديال الدرهم.

وبطبيعة الحال هذا كان مقدر أننا نصلو لواحد النسبة ديال الولوج ديال 80%، واحنا الآن حوالي 79%، وبالموازاة مع هاذ الشئ كان انطلق برنامج آخر ديال التأهيل الترابي اللي كان تيسهدف بالخصوص المناطق النائية وتشمل حوالي 2320 كيلومتر من الطرق، 68 منشأة بالكلفة ديال 2.5 مليار ديال الدرهم.

الآن اللي احنا على أعتاب أو على أبواب إطلاق مشروع آخر اللي هو تقليص الفوارق المجالية اللي غيهم إنجاز 22000 كيلومتر بتكلفة إجمالية تبلغ 28 مليار ديال الدرهم واللي غادي تهم 3.4 مليون نسمة، وكذلك إنجاز برنامج تأهيل طرق القرب اللي غتشرف عليه الوزارة مباشرة، اللي فيه 8000 كيلومتر و180 منشأة فنية بكلفة ديال 8 دالمليار ديال الدرهم.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد نبيل الأندلوسي:

شكرا السيد الوزير.

في الحقيقة، السيد الوزير، إثارنا لهذا الموضوع كأحد المشاكل التي يعانها العالم القروي، طبعا ليس المشكل الوحيد، ولكن أحد المشاكل، بحيث أنه نجد أن معاناة ساكنة العالم القروي تتجلى في الطرق، تتجلى في المستشفيات، تتجلى في البنى التحتية، وهاذ المشاكل عموما هي مشاكل اجتماعية لعموم المناطق ديال المغرب، نجدها في جبال الأطلس، نجدها في تخوم الصحراء، نجدها في جبال الريف مشاكل المغرب العميق.

وهنا التساؤل كيفية تعامل الدولة مع هاته المشاكل، مع هاته المطالب، والآن على امتداد التراب الوطني نجد احتجاجات كتخرج في الشوارع من أجل المطالبة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين.

من دخلهم، بحيث يصل متوسط الراتب الشهري الصافي إلى 4000 درهم. كما استفاد 1046 أجير، أي حوالي 70% منهم، من عقود عمل غير محدودة، هاذي مهمة جدا لأن الشركة ألزمت بطبيعة الحال المتعاقدين معها باش تولي هاذ العقود ديال العمل غير محدودة المدة، ناهيك على منحة الأقدمية والانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والتأمين الإجباري على المرض.

الحوار كان قائماً، وقف واحد المدة، أنا لما جيت الوزارة أول حاجة حرصت عليها هو أن ينطلق الحوار، الحوار الآن هو برعاية وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء ووزارة الداخلية، وأعتقد أن الآن الحمد لله راه كايين اجتماع الآن انطلق في الساعة الثانية عشر، ونأمل أن يفضي إلى أمور في مصلحة المستخدمين والأجراء والأطر، وكذلك في مصلحة الشركة الوطنية للطرق السيارة لأن عندها برنامج ديال التشييد وبرنامج ديال التدبير اللي خاصو ينطلق بطبيعة الحال في إطار واحد السلم اجتماعي. شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الاله الحلوطي:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد الوزير.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، لا بد أن ننوه بالمجهودات التي قمت بها والتي قامت بها الشركة والتي تعتبر من المجهودات الأساسية والمهمة، والتي مكنت بلدنا من أن تصبح عنده شبكة للطرق السيارة محترمة لحد الآن ولو كنا لازلنا نطالب بالطبع بالمزيد.

السيد الوزير، في الحقيقة هاذ السؤال كنا طرحناه من قبل ما يتم فتح باب ديال الحوار مع الشركة، ولذلك نحن اليوم نسجل أنه من بعد هاذ الاحتجاجات، وهاذ الاحتجاجات مع كامل الأسف التي أضرت بالطرق السيارة، أضرت بالشركة، أضرت كذلك بالمالية ديال الشركة وحتى المواطن.

نقول لك، السيد الوزير، المواطن لما تيلقي (barrière) محزوزة وكيدوز ولو أنه ما تخلصشاي تيحس بواحد النوع من الامتعاض، اعلاش؟ لأنه هذا واحد الطاقات ديال البلاد ديالو التي تهدر.

ولذلك احنا حرصنا جميعا، السيد الوزير، أننا نتواصلو معكم ونتواصلو مع الإدارة ديال الشركة من أجل فتح باب الحوار، ما يمكنش هاذ القضايا هاذي تحل إلا بالحوار، هاذ الحوار نسجل اليوم، السيد الوزير، بأنه تفتح،

ولا أدل على ذلك راه غير الطريق السريع ما بين الحسيمة وتازة راه تتكلف 4 بالمليار ديال الدرهم، وهو المقصود منها فك العزلة على واحد العدد ديال المناطق، والحمد لله أنه كايين استمرارية في أن تكون هناك كذلك برامج أخرى تستجيب، علما أننا عندما نتحدث عن الحسيمة في مجال الطرق القروية راه الكلفة ديالها تتكون 4 مرات الكلفة ديال الطريق في منطقة أخرى ليست جبيلة.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه، الاستجابة لمطالب شغيلة الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد علي العسري:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير،

نقد أطر ومستخدمو الشركة الوطنية للطرق السيارة في الأيام الأخيرة مجموعة من الإضرابات والتوقيات عن العمل، مما ييم عن حالة احتقان بهذا القطاع وهذه الشركة. لذا، نسائلكم عن ما تم أو سيتم القيام به لحل هذه الإشكاليات. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارين اللي اعطاوننا هاذ الفرصة لتوضيح بعض الأمور. على كل حال الشركة الوطنية للطرق السيارة هي واحد الشركة اللي هي مؤسسة إستراتيجية، تدار واحد العمل لا بأس به على مستوى البنى التحتية لأن تنتكلمو تقريبا على 1800 كيلومتر من الطرق السيارة.

اللي خاص يعرفوا السادة المستشارين أنه إلى حدود بضع سنوات خلت كانت عندها إشكالية حقيقية على مستوى التوازنات المالية ديالها، وهذا ما نسعى الآن إلى إعادته إلى وضعه الطبيعي لأن كانت الاستدانة تجاوزت الحدود اللي هي مقبولة.

بطبيعة الحال، كايين هاذ الشق اللي هو شق مالي، لكن كايين شق اللي مرتبط بالمستخدمين، وخلال السنوات القليلة الماضية بذلت الشركة مجهودات كبيرة لتحسين أوضاع أجراء الشركات المتعاقدة، لأن هاذو شركات ديال المناولة، حيث استفادوا من منح جديدة حسنت بشكل كبير

واحد الأمر اللي خصو يستمر فيه الحوار بين الشركة وبين الممثلين النقابيين بمختلف تلاويهم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هاته الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه للسيد وزير الثقافة والاتصال، وموضوعه البرامج التلفزية خلال شهر رمضان الأبرك، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة.

السيد الوزير، كنظن أن المغاربة اليوم كينتظروا واحد الترفيه، ومع التقدم والتطور التكنولوجي كيمناو المغاربة يشوفوا شي برامج من نوع آخر، برامج تاطيرية، ترفيهية، تربوية، وطنية، فهاذا أعدت وزارتك لاستقبال هذا الشهر المبارك؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد الاعرج، وزير الثقافة والاتصال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد المستشار،

شكرا على هاذ السؤال اللي عندو راهنيته خصوصا مع بداية رمضان، نتطلع جميعا إلى إعلام عمومي يستجيب لتطلعات الجمهور، وبالتالي نعتقد جميعا على أن هذا السؤال يتعلق أساسا وتتمحور أساسا حول العرض السمعي البصري، يتعلق بالخدمة العمومية أيام رمضان، ونعتقد كذلك جميعا على أن شهر رمضان المبارك هو مناسبة لتجمع الأسر المغربية.

كذلك هذا الشهر يسجل نسبة مشاهدة مرتفعة، وفي هذا الإطار، لابد أن أشير أن هناك دفتر للتحميلات يستجيب للعديد من المواضيع أو تطلعات الجمهور.

هناك أولا، لابد أن أقول للقنوات العمومية الإستراتيجية، سواء بالنسبة للشركة الوطنية أو لقناة الدوزيم (SOREAD)، وهاذ الإستراتيجية تقوم بالدرجة الأولى على المراهنة القوية على المنتج المحلي من خلال مساطر تنفيذ الإنتاج الوطني، وبالتالي كين هناك تصور في هاذ الشهر هذا، أن يكون هناك منتج وطني قوي في القنوات العمومية المغربية.

ونسجل كذلك بأنه تمت لحد الآن بعض التفاهات حول بعض القضايا اللي هي مطروحة، ونطالب السيد الوزير فقط باش تحرصوا على أن الأمور اللي تم الاتفاق عليها على الأقل تتم المتابعة ديالها والالتزام بها، وفي نفس الوقت نقولو بأنه لازالت هناك بعض الاحتقانات وبعض الاحتجاجات اللي هي كيمكن لنا نتعاطو معها بواحد النوع من المصداقية ونوع من المهنية ونوع من المصلحة العامة للجميع.

هؤلاء العمال، هؤلاء المستخدمين، السيد الوزير، لا يطالبون بالأشياء الكثيرة. يطالبون فقط بالكرامة، يطالبون فقط بأن تكون القوانين المنظمة للعلاقة بينهم وبين الشركة تكون قوانين معقولة ومتوافق عليها في إطار شراكة حقيقية، لأن المشكل اللي وقع، السيد الوزير، هو أن هاذ العلاقات هاذي ولات تدبر من طرف الشركة لوحدها، نحن نطالب بأن تكون هناك شراكة حقيقية في إطار نوع من التوازن ما بين المصلحة العامة للمؤسسة ديال الطرق السيارة وكذلك المصلحة ديال العمال وديال المستخدمين اللي هما كيشغلوا واللي ملي كيمشيو يديروا الإضراب راه ما تيديروا الإضراب حتى كئسد الأبواب ديال الحوار.

بالتالي احنا كئكدو اليوم باش نزيدو نتمسكو بالمنهج ديال الحوار.

وشكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار،

أنا متفق تماما على المبادئ اللي ذكرتي بها، أنا قلت أول حاجة درناها من بعد الحكومة الجديدة هو الدعوة إلى الحوار من جديد، الآن الحوار قائم والحوار عندو واحد المجموعة من الأمور راك ذكرتي بها.

المسألة الأولى هو أنه هاذ المؤسسة هي ملك للجميع ماشي غير للإدارة ديالها، راه الإدارة ديال المستخدمين ديالها، هناك إشكال يرتبط بالمتعاقدين في إطار المناولة احنا بطبيعة الحال الدولة من خلال الحكومة أعطت كل الضمانات على أنه كين استقرار في الشغل، يعني الشركات تلزم المتعاقدين بهذا الأمر، ما ابقاش عندنا شي حاجة تسمى غير محدود المدة، وجميع الأمور اللي ما كانتش سابقا والتي تتعلق بالأمور اللي خصها توفر لهاذ الأجراء والمستخدمين كايئة.

بطبيعة الحال الحوار الآن يفترض أنه يتجاوز بعض الإشكاليات التي تتعلق بهاذ القضية ديال المرحلة المقبلة اللي خص الشركة الآن تباشر فيها مجموعة من الأمور ترتبط ببرنامج تديرها وكذلك ترتبط بالتشديد ديال واحد المجموعة ديال المقاطع، وإلا العنوان الأبرز فهاذ الشيء كامل هو خدمة المرتفق، هاذ المرتفق خصو يلتقى واحد الخدمة جيدة، بطبيعة الحال هذا

وهذا يأتي انطلاقا من مساطر متعددة:

أولا هناك اللجنة المكلفة بالانتقاء، وبالتالي هاذ اللجنة تحاول أن تساير تطلعات الجمهور ورغبات الجمهور، وهناك بالنسبة لهاذ الشهر هذا، هناك 85% من العرض السمعي البصري يتعلق بالمنتوج الوطني، علما أن هذا يتجاوز ما هو في دفتر التحملات 50% بالنسبة للمنتوج الوطني.

إذن احنا وصلنا في هاذ الشهر 85%، وبالتالي نعتقد أن هناك الأفضلية للمنتوجات الوطنية تستجيب لإعلام عمومي يستجيب لتطلعات الجمهور، انطلاقا من مسلسلات، انطلاقا من برامج دينية، انطلاقا من مجموعة من الإنتاج الوطني ومن العرض السمعي البصري يحاول أن يستجيب لتطلعات المواطنين، خصوصا في هذا الشهر المبارك.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير، كنظن أن حان الوقت لنستغل أجهزتنا السمعية البصرية من إذاعة، من تلفة لتأطير الشعب المغربي، لتوعية الشباب الناشئ، راه احنا ماشيين في غلط، البرامج اللي كاينين في التلفزيون لا تخدم المصلحة الوطنية في شيء، بقدر ما أننا وقت الذروة من المغرب للعشا الإشارات، الإشهار، الإشهار، الإشهار، واش بهاذ الإشهار غزيبو الدراري ديالنا؟ نشوفو الأطفال، ما يقع الآن في مختلف أرجاء البلاد ناتج عن نقص في الوعي والتوعية والتأطير، إلى ما أطرناش الشباب ديالنا عن طريق التلفزيون والإذاعة واخا الخصوصية منها، أفين ماشي المغرب؟ راه احنا ماشيين للهاوية إلى ما قبطناش وكبحنا الغضب ديال الشباب ديالنا، اشكون غادي يوجههم السيد الوزير؟

أنا اللي جعلني نرفع صوتي وأستسمح هو أنتي كنحس بالهول، بالخطر المحقق اللي كيترصد للمغاربة، أفين هي قضيتنا الوطنية؟ أفين هما شي برامج اللي غادي يخلونا نبغيو بلادنا أكثر؟ نحافظو على الممتلكات ديال الشارع ديالنا، نحافظو على النظافة ديال المدن ديالنا، من هنا غنبدوا، عندنا فنانة في المستوى ولكن ما عندهمش باك صاحبي اللي غيدوزوا للإذاعة، وراكم أتما أنا فخور بك، معجب بثقافتك، بتكوينك، بذكائك، راك عارف أشنو كبروج، هل من تغيير؟ ولا غنبقاو نهضرو سوف، سوف، راه فات الحال على سوف، اعطيني راه احنا الآن المغربي الشاب المغربي ولا تيكراه بلادو بهاذ الطريقة هاكا، هاذ العدوانية، جا الوقت برامج.. نزيوه على الغيرة الوطنية الحقيقية، ما يقاش يتبع غير الهوى وماشي غير هاكك، حتى غيديونا للارواس.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

إيه حتى أنا متفق معك السيد المستشار.

فعلا نريد أن يكون هناك إعلام عمومي فاعل، إعلام يعمل على تأطير المواطنين، يعمل على تأسيس.. يعني يجعل المواطن يتماشى مع العديد من الثوابت ديال المملكة، وبالتالي نعتقد أننا هناك دفتر ديال التحملات ما بين الشركة الوطنية والوزارة وكذلك قناة (2M)، وهذا يعني أنه كل وقت يمكن لنا نبدلو هاذ دفتر التحملات لتتماشى مع التوجهات الكبرى للمملكة.

إذن، نحن على يقين بأن الإعلام اللي هو يسمى بالسلطة الرابعة، وبالتالي لا بد أن نسعى جميعا على أن يعمل هذا الإعلام إلى تأطير المواطنين في الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بثوابت المملكة، هذا متفقين معك.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه تهديد بعض البرامج التلفزية لقيم المغاربة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون والمستشارات المحترمات،

فعلا باش ما نمشوش للهرواس ولا لارواس احنا مرة أخرى نتطرحو السؤال ديالنا اللي هو متعلق - كما قلت - بتهديد بعض البرامج التلفزية لقيم المغاربة، هذا بالرغم من وجود دفتر التحملات، لكن لحد الآن المغاربة بعد هاذ دفتر كانوا ينتظرون أن تتحسن صورة التلفزة المغربية لكن الواقع بقي كما هو عليه. لذا، نسانلكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات إن كانت مستعجلة لمعالجة هذا الوضع؟

شكرا السيد الرئيس.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

فعلا سؤال يشغل بال الرأي العام الوطني كذلك الفاعل السياسي والفاعل في المجال ديال الإعلام، نعتقد جميعا على أن هناك ما نسعى إليه دائما كما قلت هو أن يكون هناك إعلام عمومي يستجيب لتطلعات المواطنين، ويتماشى كذلك مع ثوابت المملكة وفق المتعضيات والمكتسبات

وهنا لما كنتكلمو عن القيم، احنا كنتكلمو عن القيم بمفهومها العام، قيم النزاهة، قيم الصدقية في الخبر، أنا نعطيكم غير مثال قبل يومين تم نقل وفبركة صور اللي كانت بمناسبة رياضية في القضية ديال الحسمة لتصوير ما يقع في الحسمة بالوقفات الاحتجاجية السلمية من أجل مطالب اجتماعية على أنها عنف، واللي في الحقيقة كانت صور مفبركة، أية قيم تتحدث عنها اليوم، السيد الوزير، في هاته القنوات التي نمولها من مالنا العام؟

أوليس هذا إهانة لذكاء المغاربة؟ وهم يستمعون تقدم لهم صوراً مفبركة، كان من الممكن أننا تقدمو صور أخرى، ولكن لما تقدم مثل هذه الصور، في الحقيقة هذا استدعاء لصور في الحقيقة لا تليق بالمقام في سياق إهانة المغاربة.

سؤالنا، السيد الوزير: أشنو غادي تتخذوا من إجراءات لمعالجة هذه الاختلالات؟
شكراً.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

أنا نتقول بأنه إلى كان مجموعة من الالتزامات الأخلاقية الملقاة على القطب العمومي، هناك قوانين توطر هذا، لأن احنا دائماً خاصنا نفهمو واحد المسألة، هناك استقلالية القرار الإعلامي، وخاص يكون عندنا هذه الاستقلالية، كين مؤسسات تراقب مدى احترام هذه المؤسسات للعمل ديالها، وبالتالي هناك دفتر تحملات، هناك قوانين توطر المشهد السمعي البصري، وبالتالي كل مؤسسة يجب أن تشتغل وفق ما تم التنصيص عليه في القانون.

هناك الهاكا هي المسؤولة على هذه المراقبة، إذن فيما يتعلق باحترام مجموعة من الالتزامات الأخلاقية نتقول بأن لحد الآن بالنسبة للقنوات العمومية حسب اللي عندي هناك احترام القيم الدينية والكرامة الإنسانية، حرمة الأسرة، الحفاظ على النظام العام، كين الأخلاق الحميدة، الامتناع - وهادو كذلك مهمين - الامتناع عن بث مشاهد للتدخين أو الكحول أو لعب الرهان، الحظ، اليناصيب، إلى غير ذلك، وبالتالي هناك مجموعة من الضوابط يجب على القنوات العمومية أن تحتزمها وفي حالة الإخلال بها هناك مؤسسات دستورية.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه آليات تنزيل القانونين التنظيميين المتعلقين بتنفيذ الطابع الرسمي للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

الواردة في دستور 2011 خصوصاً الباب الثاني المتعلق بالحقوق والحريات، كذلك هناك العديد من مقتضيات واردة في الدستور، يجب أن يتماشى مع هذه القنوات العمومية.

هناك تساؤلات تطرح، لا بد أن أقول أن هاذ المسألة ديال الإعلام هو مؤطر بمجموعة من القوانين، مؤطر بمجموعة من المساطر، مؤطر بدفتر للتحملات، وبالتالي نحن نراقب هاذ الاحترام لدى احترام القنوات ديال القطب العمومي لدفتر التحملات.

كذلك يمكن للمواطن كذلك أن يراقب هاذ البرامج وهناك تأطير قانوني لهذا المجال، خصوصاً وأنه لدينا الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري التي تراقب مدى تجاوز مثلاً في حالات معينة إذا تجاوزت هذه القنوات بعض يعني كانت هناك بعض التجاوزات لمجموعة من المقتضيات القانونية المنظمة للمجال السمعي البصري، وبالتالي هناك مجموعة من المساطر، ولكن لحد الآن نحن نسعى دائماً إلى ضرورة أن يكون هناك احترام للدفتر ديال الاعتماد، وأي خلل هناك مؤسسات دستورية هي التي تحل هذا المشكل، ولكن دائماً في دفتر التحملات نقول أنه يجب أن تتماشى البرامج المعروضة على المواطنين لمجموعة من المقتضيات الدستورية فيما يتعلق بالهوية الوطنية، بثوابت المملكة، وبالتالي احترام مجموعة من المؤسسات الدستورية.
وشكراً.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكراً السيدة الرئيسة.

أنا فعلاً، السيد الوزير، ما طرحتموه هو الذي أثارنا وجعلنا نطرح هذا السؤال.

أولاً، أن هذه القنوات تمول بمال عمومي، مدعومة بمال عمومي، وبالتالي هذا واجب علينا أننا نساألكم السيد الوزير.

الأمر الثاني هو فعلاً أن دستور المملكة واللي امشيتو ليه، السيد الوزير، أولاً أنه كيجي القيم، وجاء ينص في ثناياه على حماية قيم المغاربة وقيم الأسرة المغربية.

أيضاً في القانون 77.03 المتعلق بالهاكا فعلاً فيه الحديث في المادة 3 منه على احترام القيم الدينية والحفاظ على النظام العام والأخلاق الحميدة، لكن أتساءل معكم، السيد الوزير: ما هو الدور أو الإجراء، نعطيكم مثال واحد اللي وقع في المرحلة السابقة وهو لما كشف رجل يغني في موقع من المواقع العمومية ويحمل هذا إلى الأسر المغربية كشف عن عورته، ما هو الدور الذي قامت به الهاكا؟ بالرغم من أن الحكومة راسلتها في الموضوع، لم تحرك ساكناً، وهنا كنتساءلو هذا كان بالنسبة للقناة الثانية وكنتساءلو هنا: ما هو دور لجنة الأخلاقيات الموجودة داخل هذه المؤسسة؟

المستشار السيد يحفظه بـمبارك:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تضمن البرنامج الحكومي الذي قدمه السيد رئيس الحكومة أمام البرلمان التزاما بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية عبر اعتماد القانون التنظيمي المتعلق بها والإسراع في تنزيله، كما التزم أيضا باعتماد القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية بصفته مؤسسة دستورية ووطنية مرجعية في مجال السياسات اللغوية والثقافية.

بناء عليه، السيد الوزير المحترم، نسائلكم ما هي آليات تنزيل القانونين التنظيميين المتعلقين بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية؟

ثانيا، ما هي الأجندة الزمنية لعرض القانونين التنظيميين على المصادقة التشريعية؟

وشكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الذي يتعلق أولا بتنزيل المكتسبات الواردة في دستور 2011، خصوصا المكتسب المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وبالتالي إخراج القانون التنظيمي للأمازيغية، وكذلك القانون المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

لا بد أن نذكر على أن هاذ القانونين هما حاليا في اللجنة الثقافية بمجلس النواب، وعندي هناك تواريخ، تاريخ 26 شتنبر 2016 وتمت المصادقة عليها في مجلس وزاري في 26 شتنبر 2016، تم إيداعها بمكتب مجلس النواب بإرسالية السيد رئيس الحكومة بتاريخ 30 شتنبر 2016 تحت عدد 4977، وبالتالي هاذ القانونين راهما في مجلس النواب في إطار لجنة، واحنا كحكومة مستعدين لأن اللجنة هي التي تحدد جدول الأعمال والجدول الزمني لمناقشتها وعرضها، واحنا مستعدين كوزارة للحضور أمام اللجنة لعرض هذين القانونين التنظيميين، وبالتالي الاشتغال وفق مقاربة تشاركية مع السيدات والسادة لا النواب وكذلك السيدات والسادة المستشارين في مجلس المستشارين.

إذن، حاليا مجلس النواب عندو هاذ القانونين بجوج، واحنا مستعدين كحكومة ندخلو في المناقشة دياهم، وتبقى الصلاحية لكم كمؤسسة برلمانية.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد امبارك حمية:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير،

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه التوضيحات التي أكدت من خلالها على ضرورة العمل على تجويد مشاريع هذه النصوص القانونية قبل عرضها على مسطرة المصادقة.

في نفس السياق، وكما نعلم جميعا، فإن أحكام المادة الخامسة من الدستور نصت كذلك على ضرورة عناية الدولة بمختلف التعابير اللغوية والثقافية المغربية، ومن بين هذه التعابير التعبير الحساني، الذي يشكل عنوان لذاكرة ثقافة وحضارة وحاملة للشعلة في كل مناطق الصحراء المغربية وأداة للتواصل بين مختلف قبائل الصحراء.

وفي هذا الإطار، وتفعيلا للمقتضيات الدستورية المشار إليها نتطلع، السيد الوزير، إلى الإسراع في إحداث مؤسسة ومراكز تعنى بهذا المكون الثقافي الحساني الصحراوي، وتتولى تشجيع البحث العلمي حوله لصيانة هذا الموروث الثقافي الحساني المغربي الأصيل، والذي يعزز قيمة الثقافة الوطنية في إطار مبدأ الوحدة في التنوع.

وشكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الثقافة والاتصال:

شكرا السيد المستشار.

فيما يتعلق بالتعقيب دياكم، لا بد أن نذكر على أن لدى وزارة الثقافة والاتصال مركز للدراسات والأبحاث الحسانية بالعيون، وهناك برنامج وطني مهم يتعلق بمجرد وصون الموروث الشفاهي الحساني، وهناك مجموعة من الدراسات والوزارة لحد الآن خصصت ميزانية تفوق 5 مليون درهم فيما يتعلق بمجرد وصون الموروث الشفاهي الحساني خصوصا بتنسيق مع مجموعة من الجهات في الأقاليم الجنوبية، وكذلك مع جمعيات المجتمع المدني، ولكن اللي أساسي لدينا مركز للدراسات والأبحاث حول الثقافة الحسانية بالعيون وبشتغل وفق مقاربة تشاركية اللي غادي تعطي في الأشهر المقبلة مجموعة من النتائج التي يمكن أن نعرضها عليكم مستقبلا.

وشكرا.

يزيد على 10 سنوات ومجهود كبير اللي تبذل كما قلتو السيد المستشار المحترم في إطار إعادة هيكلة الأحياء وفي إطار إدماج هاته الأحياء في النسيج الحضري وفي النسيج الاجتماعي عموماً، لأن لما كندمجهم، كندمجهم كذلك في المجتمع باش يعيشوا بشكل طبيعي ونخرجهم من الإقصاء ومن التهميش ومن الهشاشة ومن العجز اللي تيعرفوها بضح، أولاً، مشهد سكني اللي مقبول وكذلك ضح عدد من المرافق العمومية في هذه الفضاءات.

بعد ذلك وفي إطار الحكومة السابقة دخلنا المفهوم ديال سياسة المدينة، اللي الهدف ديالو بالضبط هو أننا ما نناقش نعالج غير السكن بل نعالج كذلك المشهد في شموليته ونشوفو كيف يمكن أن نحدث توازن بين مختلف الأحياء.

بدأنا كذلك في هذه السياسة لكن العجز هو عجز كبير وقديم، وبالتالي ما قمنا به ممكننا من أننا نوقفو الزيف في كثير من الفضاءات ومع ذلك يتعين مواصلة هذا المجهود.

فقط نعطيك فكرة بسرعة على المجهود اللي تبذل، في الدار البيضاء مثلاً عدد هائل من الاتفاقيات يصل إلى 2.73 مليار، الدار البيضاء بوحدها، الدار البيضاء المدينة 82 حي اللي خاضعين اليوم لإعادة الهيكلة باش يعاود يدجوا في النسيج الحضري وفي النسيج الاجتماعي.

جهة مراكش أسفي 7 ديال الاتفاقيات 863 مليون درهم، جهة فاس مكناس 4 ديال الاتفاقيات إجمالية كتهم عدة أحياء ماشي حي واحد 298 مليون درهم، درعة تافيلالت 3 الاتفاقيات 155 مليون درهم، جهة الشرق 405 ديال الملايين، جهة الرباط سلا 792 مليون، جهة طنجة تطوان إلى غير ذلك 210 الملايين، 4 ديال الاتفاقيات في سوس ماسة 383 مليون و150 مليون في جهة بني ملال خنيفرة.

ونعلم بأن هاذ الشي غير كافي، وهناك مواصلة اليوم لهذه السياسة من أجل الأخذ بجميع هذه الأحياء وتحضيرها ولكن الجواب الحقيقي على هاذ الشي هو أننا ما نناقش نكتفيو بالمعالجة ومعالجة التأخير اللي كين هو أن تولي عندنا سياسة استباقية اللي تفتح مناطق جديدة للتعمير باش ما نسقطوش في هاذ التجزئات العشوائية اللي نتعطينا هاذ المشهد هذا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الطيف أبدو:

شكرا للسيد الوزير على ما تفضلتم به، ولكن المشكل هو في هاذ الشي اللي قلتو، هو هاذ المجهود الكبير اللي كيدار وهاذ الأرقام اللي تتعطيو الناس في بعض المناطق، أنا نعطيك على مراكش منطقة ديال النخيل، هاذك الشي اللي عايشين ذوك الناس اللي عايشين تما حيث تيسمعوا هاذ

السيدة رئيسة الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه للسيد وزير إعداد التراب والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، وموضوعه ضرورة إعادة هيكلة الأحياء السكنية الناقصة التجهيز والتأهيل الحضري، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الطيف أبدو:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

الزملاء والزميلات المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لا أحد يمكن أن ينكر المجهودات التي قامت بها الحكومات المتعاقبة فيما يخص الرفع من مستوى السكن إلا أنه لازال المشهد العام الحضري يتخلله بعض الإكراهات ومن ضمنها تواجد العديد من التجمعات السكنية التي تحتاج إلى هيكلة وإلى تأهيل حضري، وبالتالي إلى تمكينها من التجهيزات الأساسية حتى تتمكن من الاندماج في النسيج الحضري وخصوصاً في المدن.

وكما تعلمون أن العديد من التجمعات السكنية التي تسمى بالدواوير كانت بعيدة عن المدن ولكن بفضل التطور الحضري والتوسع العمراني شملها كذلك المدار الحضري للمدن مما أصبح من اللازم الإسراع بإدماجها وهيكلتها حتى تتمكن من الاستفادة من المجهودات التي تقوم بها البلاد للرفع من مستوى السكن وتحقيق الكرامة للمواطنين.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد نبيل بنعبد الله، وزير الإعداد التراب الوطني والتعمير

والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيدة الرئيسة المحترمة.

السيد المستشار المحترم.

فعلاً الموضوع اللي كتشيرو هو موضوع حيوي وأساسي لأنه مرتبط بالمشهد الحضري اليوم وبما تعيشه عدد من المدن سواء كانت كبيرة متوسطة أو صغيرة، ويمكن أن نقول بدون مبالغة بأن عدد من مدننا شهدت تشويه حقيقي، على مستوى مشهدها العمراني والحضري، وهذا ناتج على الضعف اللي كان من قبل الدولة في استيعاب الهجرة القروية واستيعاب الطلب اللي كان على السكن في بلادنا.

لكن في نفس الوقت يتعين أن نقر بأنه كان هناك وعي بذلك منذ ما

السيد المستشار المحترم،

هذا سؤال غاية في الأهمية حقيقة خاصة بالنسبة للسياق ديالو على اعتبار أننا نحضر للدخول الجامعي المقبل ومعلوم أنه الاهتمام بالأحياء الجامعية وكذلك الحياة الجامعية للطلاب تقع في صلب اهتمامات الوزارة. فقط أذكر السيد المستشار المحترم أن عدد الأحياء الجامعية الموجودة عندنا هي حوالي 19 حي جامعي و8 ديال الملحقات، بطاقة إيوائية إجمالية تصل إلى حوالي 50 ألف طالب وطالبة، هاذ العدد ما كافيش لأنه اللي سبجلنا لحد الساعة أنه الخصاص هو حوالي 90 ألف مقعد وسرير اللي منتظر أنه بدلوا فيها مجهود، اللي كايين هو أنه لحد الساعة هناك يتم إحداث أحياء جامعية جديدة بطاقة استيعابية ديال حوالي 68000 سرير أي زيادة حوالي 106% مقارنة مع الموسم الجامعي 2012-2013 مع أيضا فتح الفرصة أمام القطاع الخاص لاستثمار في مجال الإقامات الطلابية بمجالي 7000 سرير جديد.

هذا طبعاً غادي يمكننا على الأقل من الاستجابة لأكبر عدد ممكن من الطلاب وفي الظروف اللي يمكن تكون جيدة ومشجعة. شكر السيد المستشار.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد كاتب الدولة.

والكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكراً السيد الوزير.

فعلاً هناك تطور في عدد الطلبة المستفيدين من الإيواء، حيث انتقل كما قلتم تقريباً من 60 ألف في السنة الدراسية 15-16 إلى 62 ألف تقريباً في السنة الدراسية 2016-2017، هذا مهم، ولكن هاذ الانتقاء ديال المستفيدين مقارنة مع هاذ الممنوحين فهو قليل جداً، بحيث أن تقريباً هو 27%، من المستفيدين من المنح هما الذين بإمكانهم الولوج إلى أحد الأحياء، إذن هنا كايين إشكالية كبيرة وهناك خصاص كبير جداً بالخصوص إلى شفتنا على أن 47% من الممنوحين هم من العالم القروي، إذ قلنا من العالم القروي، وبالتالي لا يسكنون في المدن، وبالتالي هنا إشكالية لا بد لكم، السيد الوزير، أن تقبلوا على الحل ديالها.

كما كنتلّب منكم، السيد الوزير، كذلك التفاعل مع الملاحظات ديال المجلس الأعلى للحسابات في ما يخص الأحياء الجامعية، وغادي نقول لكم بعض.. ونقرأ لكم بعض الملاحظات التي بالملاحظات اللي أقر بها المجلس الأعلى للحسابات.

أولاً، عدم احترام مقتضيات القانون الداخلي من طرف الأحياء، هذا بعض الملاحظات ما نقولوش كلهم، رفض الطلبات الإيواء المتعلقة بالطلبة الوافدين من مدن بعيدة وقبول طلبات من طلبة وافدين من القرب،

الشي تيبقى فيهم الحال، كيقولك أودي هاذ الشي راه كايين وتيدار في البلاد ومزيان ولكن احنا أشنو حقنا فيه؟ احنا أش وصلنا؟ وهاذ الموضوع كنت ثرت معك، السيد الوزير، في الحكومة السابقة وكان جوابكم إيجابياً جداً، بل كان وعدمتم زيارة إلى المنطقة باش توفقوا على هاذك الشي وتشوفوه.

فأنا تتجدد لكم، السيد الوزير، هاذ الدعوة الله يجازيك بخير، اعلاش؟ لأنه ابغيت تحس كيف حسيت ويحسوا ذوك الناس، 45 دوار اللي فيهم اللي عندو 40 سنة، 30 سنة وابقاوا هكك، تيشوفوا المنجزات تيشوفوا هاذ الشي ولكن ما وصلهم والو، هذا هو اعلاش ثرنا هاذ الموضوع من جديد واحنا في البداية ديال الحكومة باش إن شاء الله نمتاوا تكون على يديكم وعلى يد هاذ الحكومة هذي الخير لهاذ المنطقة هذي.

شكراً السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً للسيد المستشار، وشكراً السيد الوزير المحترم على مساهمته.

ونواصل مع السؤال الأول الموجه للسيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي وموضوعه وضعية الأحياء الجامعية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد تويزي:

شكراً السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

تعاني الأحياء الجامعية من العديد من الإشكالات التي أبرزها الاكتظاظ التي تعرفه مجملها، إضافة إلى غياب المعايير الموضوعية في الولوج إليها مما يزيد من معاناة العديد من الطلبة والطالبات الراغبين في الحصول على إقامة بها.

فلا يخفى عليكم، السيد الوزير، الدور الهام المنوط بالأحياء الجامعية في تحسين ظروف التمدريس والتحصيل العلمي والمعرفي، خاصة للطلبة والطالبات المنحدرين من المدن البعيدة.

وفي هذا الإطار، نساءلكم، السيد الوزير، ما هو تصوركم لحل مشاكل الأحياء الجامعية وفي مقدمتها ظاهرة الاكتظاظ؟

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد خالد الصمدي، كاتب البوالة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني

والتعليم العالي والبحث العلمي، مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

السيدة الرئيسة،

السادة المستشارين المحترمين،

الأئمة ديال المطاعم ديال الوجبة الغذائية في المطعم راه مازال الثمن ديال الستينات، اللي هو درهم وأربعين، والكلفة الحقيقية ديال الشركات الآن المكلفة بالتفويض ديال هاذ الخدمات رها 20 درهم، يعني أنه الدولة تتخلص 18.6 درهم لحوالي 8 المليون ديال الوجبات الغذائية باش تحسن الجودة ديال الخدمات والدور ديانا هو المراقبة والتتبع. وشكرا جزيلًا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

السؤال الثاني موضوعه، الحيف الذي يطال عمال شركات النظافة والحراسة المتعاقدة مع الوزارة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

قامت وزارتم بتفويت مجموعة من أشغال منها النظافة والحراسة داخل المؤسسات التعليمية، وأقول لكم، السيد الوزير، على أن جل هذه الشركات التي رست عليها هذه الصفقات لا تطبق قانون الشغل، ما هي الإجراءات التي سيتم اتخاذها في هذا الشأن؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد حصاد، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي

والباحث العلمي:

السيدة الرئيسة،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا، ربما كلمة تفويت ماشي هي اللي ملائمة، اللي وقع راكن تتعرفوه المدارس واحد المدة معينة بقات بلا حراسة وبلا عمال نظافة لأن اللي خرج (la retraite) ما كيقاش يتعوض زيادة على أن واحد العدد ديال هاذ النوع ديال الموظفين ما كاناش يمكن يدخلوهم للوظيفة العمومية لأن كانوا كيدخلوا في (l'échelle 1, 2, 3)، هاذك (les échelles) كلهم امشاو. إذا كان لا بد باش يكون الاتجاه نحو المقاولات باش تكلف بهذ كبا هو الشأن تقريبا الإدارات كلها ماشي غير التربية الوطنية، المشكل هو اللي يتنقل هو كيقول لك هادوك العمال اتما تتخلصوهم بواحد الثمن وذاك الثمن باش كيخلص عاود العمال دياهم أقل بكثير من ذاك الشي اللي تتخلصوا

وخصوصا احنا اعتمدت الحى الجامعي ديال أكدال الرباط، إيواء أشخاص، وهذا خطر، إيواء أشخاص دون توفرهم على صفة طالب، إذن ما عندوش صفة كيكون في الحى، إيواء بعض الطلبة دون استخلاص واجب الكراء، إلى آخره.

إذن، كين إشكاليات كبيرة جدا مطروحة في هذا الموضوع، كذلك كين ظروف الإيواء، ظروف الإيواء فيها إشكاليات في ما يخص النوعية، في ما يخص الأكل، في ما يخص كذلك عدد الطلبة اللي كيكون في الغرف، كين ستة ولا سبعة ديال الملاحظات، منها: عدم احترام شروط الصحة والسلامة، وهذا خطير، هذه ملاحظات ديال المجلس الأعلى، كذلك وضعية الإطعام كذلك تدعو إلى القلق، عدم احترام معايير الوقاية وسلامة الأماكن، عدم حضور الأطباء البيطريين، عدم وضع الأحياء الجامعية لإجراءات في ما يخص الحكامة، إذن كلهم هاذ الإشكاليات تجعل هاذ الأحياء بالرغم من أن فيها خصاص، اللي دخل للأحياء كايبة إشكالية في ما يخص السكن، في ما يخص الحكامة ديال هاذ الأحياء.

وبالتالي نطالبكم، السيد الوزير، أن تكون هناك حكمة جيدة في هاذ الأحياء رغم قلتها، وأن تعطوا المجال بالخصوص إلى الفقراء من الطلبة والمنحدرين من العالم القروي أن يلجوا هذه الأحياء الجامعية. وشكرا لكم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، شكرا.

الكلمة للحكومة للرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي، مكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا نبغي نذكر أنه هناك معايير دقيقة للولوج إلى الأحياء الجامعية، وهاذ المعايير هي معايير معلنة، وأي واحد عندو تظلم من خلال النظر في هاذ المعايير يمكن له يقدم المسطرة ديال التظلم للقطاع الحكومي المعني.

نذكر فقط إلى أنه من المعايير الدخل السنوي للأبوين، عدد الإخوة والأخوات تحت كفالة الأب أو الوصي، التفوق الدراسي للطلاب، البعد الجغرافي ثم تعطى أولوية طبعا للأشخاص المعاقين والمتخلى عنهم وذوي الحالات الاجتماعية الصعبة، هذه هي المعايير المعتمدة في الأحياء الجامعية، وإلى كانت هناك مجموعة من المعطيات المتعلقة بحالات بعينها، عندي في غضون الأسابيع القادمة إن شاء الله، زيارة ميدانية للأحياء الجامعية من أجل الإطلاع المباشر على أولا الجودة ديال الخدمات والحرص عليها، ثم ثانيا، تطبيق كل المساطر القانونية والإدارية المعمول بها حتى تمر الحكامة في أحسن الظروف.

تكلمت على المطاعم، السيد المستشار المحترم، أنا نذكر فقط إلى أنه

التحملات الخاص بهذا النوع من الصفقات التي خاصو يضمن أولا هذه المسألة ديال الحد الأدنى للأجور، ويضمن كذلك التغطية الصحية بالرغم من أنه يمكن كيلزم قانون أو مرسوم ولكن هذا خاصنا نشتغلو عليه لأنه الشركات كترج وكتترج بزاف ديال الفلوس أكثر من القياس أكثر من القياس، السيد الرئيس، غنقولها ليك.

أحنا كنا في فاتح ماي كنا غير فواحد المنطقة في المغرب فخنفيرة ومجموعة ديال السيدات، هذا في المغرب كله، مجموعة ديال السيدات مكيتقضاوش 600 درهم فهذايك المنطقة، ويقولوا ليهم راكم كنخدمو غير نص الوقت، كيشدوهم النهار كله داخل المؤسسة التعليمية من أجل 600 درهم السيد الوزير.

وبالتالي، هادي وضعية أنا كنيثرها قدامكم، السيد الوزير، وعلى أمل أننا نشتغلو جميعا من أجل القضاء على هذا النوع من الظواهر التي كنيثرها لنا جميعا.

وشكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

هذا موضوع كنظن فيه إمكانيات باش نحسنوه أكثر.

أولا، عبر تحسين دفتر التحملات خصو يكون أكثر دقة وأكثر المسائل تكون دقيقة فالدفاتر المقبلة، وزيادة على حتى (les contrôles) وخا ما يمكنش نكنتروليو، لأن مثلا بالنسبة (les gardiens) كين تقريبا 5000 اللي مشغلين ما غاديش يمكن كل واحد بواحد نشوفو واش عندو الحقوق ديالو ولا هذا، ولكن يمكن يكونوا (des sondages) مع مندوبي وزارة التشغيل باش يشوفوا واش ذيك الشركات كتطبق القانون ولا ما كتطبقوشاي.

من جهة أخرى ابغيت فقط نعقب على ذيك 600 و700 درهم، أنا ما نطلنش مازال شي واحد في المغرب كيخدم بـ 600 ولا 700 درهم.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث، موضوعه وضعية التعليم الخصوصي بالمغرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء،

الإدارة، هاذ الشي كاين ولكن هذه الشراكة في الغالب راه عندها حتى هي إكراهات، عندها مصاريف، عندها واحد العدد من المسائل زيادة على (l'obligation) باش تدار باش تكون يعني مسائل معقولة.

فبالرغم من وجود (cahier de charge) يعني دفتر التحملات واضح ربما كاين المراقبة خاص شي واحد اللي يقوم بها، تشوف السيد وزير التشغيل هنا ربما خاصنا تتعاونو باش تكون مراقبة أكثر جدية بالنسبة لهذه الفئة ديال المقاولات باش يشوفوا واش كيطلبوا فعلا ذاك الشي اللي كاين في دفتر الشروط ولا لا، وهذا من جملة المسائل اللي غادي نتطرقو لها في المستقبل.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب،

المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الوزير.

فعلا ما قلته صحيح، إلى اعتبرنا التفويت في جانبه الإيجابي وليس جانب تخلي الدولة عن أي شيء، جانب إيجابي مهم جدا على أنه تشتغل شركات ولكن هذه الشركات، السيد الوزير، خصها تخدم في إطار القانون.

السيد الوزير،

هاذ العاملات والعمال راه كيتقضاو 700 درهم في الشهر في أحسن الحالات، السيد الوزير راه المشكل في جوج ديال الحوايج، المشكل أولا في دفتر التحملات الخاصة اللي ما كينصش على أنه خاصة هاذ الناس يتقضاو الحد الأدنى للأجر ما كينصش عليها أولا هذا خطأ.

ثانيا، حين أيضا التسلم في آخر الصفقة كاين واحد البند في قانون الصفقات العمومية كيقول على أنه يجب على الشركة أن تثبت على أن الوضعية المالية يعني لا الأداءات ديالها ولا فيما يخص التغطية الاجتماعية ديالها، جميع الناس الشغلين عندها تكون أداتهم، وهذه الورقة لا تعطى وهي ورقة ضرورية داخل الصفقات العمومية لأنه حين قد تدلي بها الشركة في آخر السنة غادي تكون ملزمة أولا على أنه تكون طبقت¹ (SMIG) فيما يخص وزارة التشغيل وغادي تكون ملزمة أيضا على أنها دارت التغطية الاجتماعية لهاذ الناس فيما يخص² (la CNSS)، بالتالي هذه وضعية خطيرة فعلا، احنا فتحنا مجال ديال الشغل لمجموعة الناس، ولكن في نفس الوقت ضيعنا مجموعة الحقوق هذا عمل مشترك، السيد الوزير، كيغني الحكومة ككل، اتما جزء منها، كيغني أيضا وزارة الشغل، صحيح، فيما يخص مفتشي الشغل، فيما يخص المراقبة، ولكن كيغني أيضا تحسين وتجويد دفتر

¹ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

السيدات والسادة المستشارين،

إن التكاليف المادية المرتفعة التي تفرضها كل مؤسسات التعليم الخصوصي على الآباء وعلى أولياء التلاميذ واعتماد زيادات صاروخية سنوية دون حسيب أو رقيب، هذه الزيادات جعلت منها مؤسسات تجارية أكثر منها تربوية.

نسائلكم، السيد الوزير، على الإجراءات والتدابير التي تنوي وزارتك القيام بها من أجل معالجة هذه الإشكالات ووضع حد لهذه الفوضى التي يعيشها التعليم الخصوصي. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

مرة أخرى، باش نكون واضح فهاذ القضية هاذي، لا يمكن للإدارة أن تتدخل في (les tarifs) ديال المدارس الخصوصية، هاذي كتنظن ما فيها حتى شي حاجة ما تقال.

المصالح اللي (réglementé) راه وولات قليلة في المغرب، الشي الآخر كلو هو تابع للطلب والعرض.

بالنسبة للأئمة أنا على حسب المعلومات اللي عندنا - يمكن نكونو غالطين - الأئمة راه كتراوح ما بين راه يمكن تمشي حتى ل 350 أو 400 درهم حتى ل 3000 درهم أو 3500، إذن العرض موجود ومتسع لأي واحد.

اللي مهم الآن هو أن هاذ التعليم الخصوصي ولى جزء من التعليم في المغرب وخصنا نشجعوه، دابا راه فيه أكثر من مليون ديال التلاميذ اللي كيمشيو لهاد النمط هذا، نشجعو التعليم الخصوصي، ولكن في نفس الوقت نعملو باش التعليم العمومي اللي هو مجاني يطلع للمستوى ديالو، باش حتى اللي ماعدوش إمكانيات باش يخلص باش يمشي لمدرسة في المستوى وكتطابق الحاجيات ديال المواطنين.

كنظن هذا هو اللي خصنا نمشيو فيه، أما نمشيو باش ندواو نراقبو الأسعار ديال المدارس الخصوصية ولا لا، كنظن هاذي طريق ما عتسلكناش. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد الوزير.

احنا في الحقيقة، السيد الوزير، كنستغرو لهاد الجواب ديال ما كيمكنش لكم تتدخلوا، إلى الدولة ما يمكنش لها تتدخل فالأسعار، اشكون اللي غيتدخل؟ راه غنعود فوضى، راه كاينة اللي 3000 درهم، كاينة 4000 درهم، كاينة 5000 درهم.

السيد الوزير،

هاذ الجواب احنا كفريق اشتراكي ما اقنعناش، هذا هو الواقع.

السيد الوزير،

هاذ المدارس أصبحت كالشركات، لا تبحث إلا على الأرباح، أئمة جد مرتفعة تفوق في بعض المدن 4000 درهم حتى ل 5000 درهم، رسوم التسجيل كذلك جد مرتفعة، الكتب والأدوات المدرسية حدث ولا حرج.

أكون معكم صادق، السيد الوزير، إن قلت بأنه الإنسان ملي تبيغي يسجل الأبناء ديالو ضروري خاصو يلتجأ للقروض، إلى ما التجأش للقروض ما يمكنش يدخل اولادو لأنه هو راه مستحيل باش.. خاصو إلى عندو 4 ولا 5 أبناء خاصو تقريبا واحد 20 ألف درهم.

السيد الوزير،

احنا ما تنتفوش معكم فيما يخص التعليم العمومي تقصوه، ما خاصناش تقصيو التعليم العمومي، احنا تنأيدو التعليم العمومي وكنطلبو منكم تديروا مجهودات جبارة باش التعليم العمومي يتي، يتي ويتقوى لأن هو راه تتعرفوا المشاكل اللي تيعيشها تعليم القطاع العمومي، ما كين مشكل اللي قدر يمشي للتعليم الخصوصي الله يسهل عليه، ولكن التعليم العمومي راه خاصو يؤخذ بعين الاعتبار.

السيد الوزير،

إلى ابقينا على هاذ الطريقة راه تنشوفو احنا التعليم العمومي راه غادي للهاوية، وتطلبو تحسين الجودة ديالو في.. وكذلك القضاء على الاضطراب الحقيقي الذي يعرفه هذا القطاع أي التعليم العمومي. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

لا، ابغيت غير نأكد هاذ الشي اللي جا في الآخر ديال الكلام ديالكم هو أن الجواب على هاذ الشي ديال الأئمة هو يكون التعليم العمومي في واحد المستوى عالي، وأنا لست متفقا تماما مع الناس اللي تيقولوا ما كين ما يتدار، التعليم العمومي امشي، أنا ما متفقسش تماما.

أنا شفت دابا الوضعية حقيقة مشاكل كثيرة، ولكن راه ماشي مستحيلة، وأقولها وأكرها، ماشي مستحيلة، راه بتضافر.. بالعكس.. بالحق خاص يكون التضافر ديال الجميع، والحمد لله لحد الآن وأقولها أمام

المهم هو الحالة العائلية، فمن طبيعة الحال الالتحاق بالزوج أو بالزوجة هما الأولى، هادي كظن طبيعية، ثم كنشوفو الخريجين المتزوجين حتى هما عندهم أسبقية، ومن بعد الطبقة الثالثة هو غير المتزوجين كنبداو بالإناث هما الأولى وعاد الذكور، وداخل كل فئة كين (les classements) دياهم في التخرج، معناه أن بالنسبة للطبقة الأولى اللي الالتحاق بالزوج أو الزوجة كيكون واحد المجموعة اللي في هاذ الحالة هادي، وكين الترتيب دياهم على حسب النتائج دياهم الدراسية وكيلتحقوا فهاذ.. إذن المسائل واضحة أظن.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير، على الجواب دياكم.

اعلاش طرحنا هذا السؤال السيد الوزير؟ لأنه في السنوات الماضية كان تعيين هؤلاء الأطر الإدارية يتم بناء على نتائج ولوجهم للمركز، وهنا لا بد من إثارة الانتباه إلى عدم صواب هذا المعيار، كيفاش احنا غادي نقيمو واحد الإطار على شي حاجة مازال ما اكتسبها. اسمح لي، السيد الوزير، خاص الوزارة تعاود النظر في هاذ الشي. إذن ما يمكنش نتكلمو على مسلك الإدارة التربوية بلا ما نهضرو على مخرجات هذا المسلك.

هذه السنة الثالثة، السيد الوزير، ومازال هاذ المسلك ما واضحش، ما عندو لا رأس ولا رجلين، كيف يعقل أن أستاذ يتم انتقاؤه ويكدوز الاختبار الكتابي بنجاح ويجتاز المقابلة الشفوية بنجاح، وكيقرأ لمدة سنة تقريبا كاملة، فيها النظري وفيها الكتابي، ومن بعد يتوج ذلك بمناقشة بحث نهاية السنة، وباجتياز امتحان التخرج بنجاح ومن بعد كيخرج كيفا دخل، لا دبلوم، لا إطار تربوي لا والو.

إذن أشنو ممكن نسميو هاذ الشي، السيد الوزير، نحن إذا أمام مسلك بدون تسمية ولا أفق ولا مستقبل؟

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

لا، غير على سبيل الفهم فقط، دابا قبل كانوا الأساتذة من القسم كيدوز مباشرة كيولي مدير مدرسة، راه هاذ الشي اللي كان جاري به العمل لسنوات، دابا بتغير النظام، قبل ما يمشي يدخل كمدير للمدرسة كيديروا لو هاذ العام ديابا التكوين، هاذ العام ديابا التكوين ماشي تكوين كيفاش

المجلس دياكم لا النقابات ولا الإخوان ديابا الجمعيات اللي محتمة بالتعليم واللي تتدخل في التعليم كلها تتظهر حسن نية وقابلية للتعاون، باش إن شاء الله بهاذ القطاع نطلعو به للمستوى اللي ابغيتو، إلى ابغيتو نهضرو من هنا 3 سنين ولا 4 سنين إن شاء الله، أنا عندي يقين على أن المؤهلات كلها كاينة عند المغاربة باش يطلعوا التعليم دياهم، ماشي .. (surtout) ملي تيبدا (la banque mondiale) تقول لنا (ça sera un miracle) إن شاء الله غادي يكون (le miracle)، ولكن ما نكونوش متشائمين ونبقاو متفائلين بالتعليم العمومي ديانا. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

السؤال الرابع موضوعه، معايير تعيين خريجي مسلك الإدارة التربوية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدتين الوزيرتين،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

من المنتظر أن تفرج وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في الأيام القليلة المقبلة عن المذكرات الخاصة بتعيين أطر الإدارة التربوية والدعم الإداري والتربوي الإجتماعي، خريجو مسلك الإدارة التربوية بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

السيد الوزير، ما هي المعايير التي ستعتمدها وزارتم لتعيين خريجي مسلك هذه السنة؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

بالنسبة للمعايير ديابا.. كين تقريبا 1000 إطار غادي يتخرج هاذ السنة، وهاذ 1000 إطار كلها غمشي كمديرين للمدارس الابتدائية أو كحراس عامين في الثانويات، هناك نقص كبير جدا هاذ خلال السنوات الأخيرة وهاذ 1000 ما غاديش تكون كافية وذاك الشي اعلاش غادي زيدو عليها إن شاء الله في 2018: 1800 آخرين باش يسدوا الخصاص اللي كين في المديرين ديابا المدارس.

بالنسبة للأولويات (les critères principaux)، (le critère)

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:
شكرا السيد المستشار.

فيما يخص هاذ المسألة ديال الغش في الإمتحانات، حقيقة ولات ظاهرة يمكن نقولو مقلقة، مقلقة، ملي كنشوفو العدد ديال حالات ديال الغش اللي كانت قبل خمس سنوات أو أربع سنوات، واخا كثيرة 3000، ولكن ليست المقارنة ديالها مع السنوات الأخيرة، أي في 2016 راه تقريبا 16 ألف حالة غش، هادي غير اللي مضبوطة، معناه كين حالات آخرين اللي هي غير مضبوطة، وهاد الشي مقلق جدا، فاللي عملنا هو بعدا في الوزارة فيما يخص (les épreuves) يعني الامتحان، أوراق الامتحانات، اخذنا تدابير صارمة جدا لتأمينها، يعني باش تدوز من الرباط وتعطي لمديري الأكاديميات، هما يراسهم كيعدوا يدخلوها راكم عارفين هاد الشي، بمصاحبة الأجهزة الأمنية، باش تكون المسائل كلها مصونة حتى يوم الامتحان.

ابقي لنا النهار ديال الامتحان، النهار ديال الامتحان هاذوك دابا (les portables) وذلك الشي ما لقيناش الحل، دابا كيتلبوا على (les portables) في هذا، من بعد ما كيتلبوا عاود ثاني في الأقسام كيتلقاوا عاود ثاني واحد المدرسة خرجوا منها (300 portables) من داخل الأقسام، ما عرفنا آش نديرو في هاذ المسألة هادي، ولكن اللي كيجصل - وهنا نأكد عليها - اللي كيجصل راه القانون الجديد راه صعب بزاف، راه مسألة اللي ما ابقاش مشكل ديال ما عتدوزش الامتحان عام ولا عامين ولا ثلاث سنين، دبا راه كين عقوبات حبسية، راه كيمشي للحبس اللي تقبط، غير باش يعرفوها الناس، لأن ما كابينش شي حل آخر من غير هذا، من غير الزجر، وما اعرفتشاي بصراحة حتى اللي كيغش ما اعرفتش اعلاش كيغش؟ لأن فين غادي يوصلوا؟ ها هو كاع خدا الباك، ومن بعد؟ فين غادي يوصل؟ غادي يمشي عاود ثاني للجامعة غادي يجصل عاود ثاني، غادي يبقي يغش طول حياتو، ما يمكنش.

إذن هاذ المسألة هادي فيها كوجهو دعوة للآباء والأمهات ومن طبيعة الحال التلاميذ باش هاذ المسألة هادي بلاصة ما يضيع وقتو في يشوف كيفاش يغش أحسن يضيع وقتو باش.. أحسن، اللهم أحسن تعاود في دورة استدرائية ولا حتى عام ولا تصدق في المحاكم وفي مسائل أخرى. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم المقنع.

حقيقة، احنا تهنؤوكم، السيد الوزير، على الجهودات الجبارة اللي تتقوموا بها.

يقري لا هذا، ولكن تكوين يتعلق بكيفية تسيير الموارد المالية والبشرية... إلخ، هاذ التجربة بدأت.

اعلاش ما كابينش دبلوم؟ لأن الدبلوم راكم عارفين باش يكون دبلوم كيخص عندو مسائل قانونية ديالو.

ثانيا، ما تعطيش دبلوم باش تقول لواحد راه عندك الحق باش تكون مدير، هادي مسألة داخلية ديال الوزارة ماشي غياخذ دبلوم يمشي يخدم في شي بلاصة أخرى... إلخ، إذن احنا غممشيو في هذا التجربة وغنكلوها. فيما يخص النقط، (classement) غادي يتدار على حسب نقط التخرج، بقيت عندنا إشكالية واحدة راه غادي نشوفو كيفاش نحلوها، وهو أن كين 11 مركز وماشي (sûr) باش المراكز كلها كنتنقط بنفس الوسيلة، إذن خاصنا نشوفو باش ما يكونش حيف ما بين المركز والآخر، كنشوفو كيفاش نسوي هاذ القضية ما بين المراكز، ولكن المبدأ هو أن الذي سيؤخذ بعين الاعتبار هو النقط في التخرج. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الخامس، موضوعه التصدي للغش في الامتحانات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في الأسابيع القليلة المقبلة إن شاء الله سيقبل التلاميذ على اجتياز الامتحانات، وبما أن ظاهرة الغش وارتفاع حالاتها أثناء إجراء الامتحانات دفع بالوزارة إلى إصدار قانون محاربة الغش عوض معالجة الظاهرة تربويا، وهو ما خلف ردود فعل متباينة داخل المجتمع.

وعلى هذا الأساس، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير التي ستتخذونها خلال هذه السنة حتى تتم عملية إجراء الامتحانات في ظروف جيدة وتكافؤ الفرص ما بين الجميع وتضمن نجاح هذه الاستحقاقات التربوية؟

شكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

وبتعبير أدق تأجيل التباري بين الراغبين في ذلك داخل نفس المديرية الإقليمية إلى استحقاق الحركة الانتقالية الجهوية والإقليمية وإعادة الانتشار. غير أنه، السيد الوزير، الاكتفاء بتلبية الطلب على مستوى المديرية الإقليمية المرغوب فيها وتجاوز تحديد المؤسسة المعينة ترك انطبعا، بل تخوفا لدى رجال التعليم، مراده أن يعينوا خارج المؤسسات التي يرغبون فيها، مما قد يفرغ هذه العملية من محتواها ويتم المساس بمبدأ الالتحاق بالزوج أو الزوجة.

السيد الوزير،

واتقون من تفهمكم أن معالجة هذا المشكل سينعكس إيجابا على حياة هؤلاء، وتعلمون كذلك أن الاستقرار النفسي لرجل التعليم سيساعده على العطاء، كما سيساهم في الحد من ظاهرة الغياب والحد كذلك من الهدر من الزمن المدرسي، ولا سيما في مدارس العالم القروي، وبالتالي تعود هذه النتائج على أبناء جميع المغاربة وعلى مستواهم الدراسي، وبالتالي ما رأيكم، السيد الوزير، في كل ما بسطناه أمامكم خاصة أنكم تعرفون القطاع جيدا لأنكم كنتم عضوا في لجنة التعليم سنة 1995، الله يرحم الحسن الثاني؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار.

كما جاء في التدخل ديالكم هاذ المسألة ديال تفريق العائلة، واحد الرجل خدام في جيه والمراد خدمة في جيه، حقيقة أقل ما يقال عنها أنها تتخلق مشكل نفسي ومشكل ديال يعني في العمل ذاك الشيء اعلاش هاذ العام قلنا غادي نحاولو الاستجابة لأكثر عدد ممكن من الطلبات، ففيا يخص غير طلبات للالتحاق بالزوجة ما تهضرش على الطلبات الأخرى، العدد ديالها 6500 اللي توصلنا بها هاذ العام، تمت تلبية تقريبا 5800 منها يعني كلها. أما بالتعليم الابتدائي تقريبا كلشي تلبت 4700 طلب، 4700 طلب 4600 تلبت.

هذا في المرحلة الأولى درنها على الصعيد الوطني باش يمشي التحويل من الإقليم اللي كان فيها الشخص أو السيدة إلى إقليم آخر، داخل الإقليم أش غادي يوقع؟ كين هناك طلبات كذلك للانتقال كذلك داخل الإقليم فاللي غادي يجي من خارج الإقليم ولا من داخل الإقليم غيتباروا على نفس المناصب بنفس النقط، يعني هذاك اللي جاي من على برا تبقوا، تبقوا (classement) ديالو، تبقو هو هذاك النقط ديالو تبقو عندو، وهادي أحسن من هذاك (système) اللي كان قبل لأن (système) اللي كان قبل كانوا كيبداو بالانتقالات داخل الإقليم. هاذوك اللي داخل الإقليم

فيما يخص الجواب ديالكم على السؤال اللي سبق من هذا، المقاربة التشاركية لأن واحد العدد ديال الأساتذة كانوا متدمرين 10 سنين، زيد على ذلك غير باش يطلبوا الالتحاق بالزوج، هذا تتطلبو هذا مجهود كبير اللي اخذيتو، السيد الوزير، وتهنؤوكم عليه.

فيما يخص، السيد الوزير، هاذ العمليات الزجرية هي في الحقيقة قانون، والقانون واضح ولكن خاصنا نحسسو أولادنا ونحسسو بناتنا في إطار الإعلام واسميتو باش ما يطيحوش هاذ الوليدات فشي مشاكل اللي هي فالحقيقة القانون راه واضح، لأن عملية الزجر وهاذ المجهودات الجبارة اللي كتنقوموا بها السيد الوزير.

فيما يخص هاذ الامتحانات الموحدة واللي فالحقيقة اعطيتها واحد الأهمية كبيرة وعتكون في سرية تامة، هاذ الشيء شفناه للإعلام بأنه عتكون مراقبة مشددة، وهذا هو اللي تتطلبو منكم، السيد الوزير، والمسائل الزجرية راه احنا حقيقة كون عندكم واحد اسميتو باش تسهلوا على التلاميذ وعلى الطلبة، لأن المسائل الزجرية ما اعطائش النتيجة ديالها. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه التحاق الأطر التعليمية بأزواجهم، الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

لقد عانى نساء ورجال التعليم من مشكل الالتحاق بالأزواج ديالهم وما كان لذلك من انعكاسات سلبية على الحياة الأسرية، بل ومستقبل ومصير الأبناء ديالهم، مما دفع الحكومات المتعاقبة وبتشاور مع الفرقاء الاجتماعيين إلى ابتكار حلول وتدابير تحد من انعكاسات هذا المشكل، مما دفعنا إلى طرح هذا السؤال راجين من وراء ذلك الاطلاع على المنهجية ديالكم للتعامل مع هذه الإشكالية، وكان جوابكم، السيد الوزير، قبل انعقاد هذه الجلسة، وذلك من خلال تدبيركم للحركة الانتقالية الوطنية لهذه السنة والتي كانت نتائجها قياسية، بحيث لم يسبق أن استفاد هذا العدد المهم من رجال التعليم من نتائج الحركة الانتقالية الوطنية.

لا نخفيكم سرا أن الجميع استبشر خيرا بهذه النتائج الغير مسبوقة، ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن ننوه بهذه التدابير والتي اعتمدت أساسا على إرضاء رغبات أولئك الراغبين في الانتقال من مديرية إقليمية إلى أخرى،

فعلا كتسجل حالات ديال التأخر في إنجاز بعض المشاريع، وفي البداية كنبغ الاعتذار ديال السيد وزير الصحة، راه جا في البداية ولكن لوجود التزام نشاط ملكي اضطر يغادر وكلفني بالجواب نيابة عليه.

قلت فعلا كتسجل حالات ديال إكراهات حالات ديال التأخر في إنجاز بعض المشاريع المرتبطة في قطاع الصحة في العمليات ديال البناء، إما أحيانا الإكراهات تتكون مالية، البرمجة ديال المشاريع أو إكراهات مرتبطة بالوعاء العقاري، مشاكل قانونية بالموقع، بالمساحة، بالمستلزمات اللي كتواكب العملية ديال توفير الوعاء العقاري اللازم لعملية البناء، أو مشاكل مرتبطة بالشركات ومكاتب دراسات في بعض الحالات مثلا في "تيسة" وكانت حالة ديال وفاة صاحب الشركة واللي أدت من بعد إلى أن البرنامج بأكمله عرف تعثر، بالإضافة إلى أسباب أخرى.

الآن، وزارة الصحة أمشات في التوجه ديال ترفع يدها على عملية البناء، ويكون تكليف القطاعات الحكومية المعنية، إما مديرية المنشآت العامة في وزارة المالية، وهذا هو اللي حاصل حاليا في المشاريع اللي كايبة على مستوى الناظور والحسيمة وتغير ومشاريع أخرى. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الوزير المحترم،

احنا ابغيناكم تحترموا في الحقيقة الذكاء ديال المغاربة، لأن هذا المجلس الأعلى للحسابات تبيين الاختلالات اللي كايبة في وزارة الصحة، وملي كنتكلمو على وزارة الصحة كنتكلم على باقي القطاعات ديال الحكومة.

السيد الوزير،

كاين اتفاقيات توقعت أمام صاحب الجلالة، في 2010 اتفاقية توقعت في سلا ولا زالت إلى حدود الساعة حبيسة الرفوف، اتفاقيات اللي توقعت في 2015 في تطوان بحضور صاحب الجلالة وكانت التزامات ديال وزارة الصحة وديال وزير الصحة، بناء المستشفى الإقليمي ديال الحسيمة ومجموعة ديال الملحقات داخل إقليم الحسيمة، وكانت 21 قطاع وزارتي وقبوا أمام جلالة الملك في تطوان، وقع التعثر ديال مجموعة ديال المشاريع اللي كان من المفروض أنها تخرج للنور ويلاحظوها المواطنين كان بعدا على الأقل المواطنين يفهموا بأن راه الحكومة التزمت بالاتفاقيات اللي توقعت أمام صاحب الجلالة وما يكونش هاذ الاحتقان اللي كاين في الحسيمة.

الآن، السيد الوزير المحترم، شقنا في 2011 السيد رئيس الحكومة الحالي السي العثماني دعا في الحسيمة وطلب من الشباب باش يطلبوا بالحكم الذاتي ها واحد، رئيس الحكومة السابق السي عبد الإله ابن كيران في لقاء

يأخذوا ذاك الشيء اللي ابغاو، وذاك الشيء اللي جاي من على برا تيبقي حاصل.

دبا ملي غادي يجي من على برا من إقليم ولا داخل إقليم غادي يكونوا في نفس الوضعية وغادي يكون (classement) ديالهم مجموعين ماشي كل واحد بوحده، وتنظن بالنسبة للناس المتزوجين واللي غادي يلتحقوا بالزوج ديالهم أو الزوجة ديالهم تحتفظوا على النقط ديالهم، معناه أن رب في الغالب في الغالب في الغالب غادي تلي الرغبة ديالهم، واتفقنا مع النقابات بما أن التدبير ديال هاذ المسألة هذي غادي يكون داخل الإقليم، العدد ماشي كثير، ماشي مجال على الصعيد الوطني كاين 20.000 ولا اللي تنقلت هاذ العام، ولكن داخل الإقليم غادي تكون ربما كل إقليم معدل إلى احسبتو غتكون واحد 500 ولا 400 التدبير ديالها حتى يعني حتى بالتوافق غادي يكون سهل، ذاك الشيء باش اتفقنا مع النقابات قلنا ملي غادي تجي للإقليم غادي تولى مسألة سهلة، ما ابقاش شي حاجة صعبة بزاف. إلى كان شي حالة اجتماعية ولا عائلية خاصة ولا هاذ راه لا بد نلقاو لها الحل إن شاء الله.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، شكرا، نشكر السيد الوزير وكاتب الدولة على المساهمة في هاته الجلسة.

والسؤال الموالي الموجه للسيد وزير الصحة، وموضوعه احترام آجال إنجاز بعض المشاريع الاستشفائية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيدة الرئيسة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة البرلمانين،

أوصى المجلس الأعلى للحسابات في التقرير السابق وزارة الصحة باحترامها للمخططات الإستراتيجية حول بناء مجموعة ديال المستشفيات اللي التزمت بها. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للحكومة للرد على السؤال.

السيد مصطفى الخلفي، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد المستشار،

افصالي، أهلنا في الريف هما اللي دافعوا على الوحدة ديال المغرب في الجنوب، وبالتالي ما نقولوش الأمور باش نسجلو إصابات ولا نديرو مزايدات، نخرمو.. هاذي واحد المرحلة كقتضي من الجميع الإنصات والحوار والعمل على حل الإشكالات اللي كتنثار في إطار القانون، وهذا هو التوجه ديالنا.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، شكرا السيد الوزير، على مساهمتكم.

وننتقل للسؤال الأول الموجه للسيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية، وموضوعه احتساب الأقدمية المكتسبة لبعض مستخدمي التعاون الوطني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدتان الوزيرتان،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

رغم تنصيب النظام الأساسي لمستخدمي التعاون الوطني على الاحتفاظ بالأقدمية المكتسبة وسريان مقتضيات النظام العام للوظيفة العمومية على المستخدمين، فقد تم حرمانهم من سنوات الأقدمية التي تراوحت بين 10 و34 سنة عند ترقيةهم.

السيدة الوزيرة، ما هي الإجراءات التي تعتمدهم القيام بها من أجل تصحيح هذه الوضعية؟
شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة بسمة الحقاوي، وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيدة المستشارة المحترمة،

طبعا يؤسفني أن مشكل اليوم كينطرح وكان ممكن يتحل هاذي 34 عام، ما دام كتنقولي بأن المشكل قائم هاذي 34 سنة.

مؤسف جدا أن اليوم نظر حوه كوضوع عاد خاصنا نشوفو أشنو هي الحلول ديالو، لكن خاصنا نكونوا عارفين بأن التعاون الوطني واحد المؤسسة اللي كانت عندها واحد الوضعية خاصة، الموظفين اللي عندها يا

مع الحزب ديالو قال بأن هو ما تعرفش الحسبية فين جات.

دبا الآن، السيد الوزير، الأغلبية وقعت على بيان واتهمت الناس بأنهم انفصاليين، وفي الأخير تراجعت على البيان ديالهم، اللي تيعتقل ويضرب وينتهك الحقوق الحكومة، وتنتجى الحكومة من خلال الأحزاب ديالها تتقول اللهم هذا منكر، كيف يعقل، السيد الوزير، المواطنين يثقوا بهذه الحكومة هي تضرب وتنتهك وتتقول اللهم هذا منكر، سبحان الله، إذا كانت هاذ الحكومة هي اللي تتحكم وهي اللي تتخرق القانون وهي اللي ترتكب واحد المجموعة ديال التجاوزات وهي اللي ما كتنخرمش اتفاقيات الشراكة لا اللي موقعة بين القطاعات ولا الاتفاقيات اللي توقعت أمام جلالة الملك، وتنتجى الآن وتتقول الحكومة كين تجاوزات، كين خروقات، اشكون اللي دار هاذ الخروقات؟ اشكون اللي تيحكم؟ اشكون اللي مسؤول على هاذ التأخيرات؟ اشكون اللي مسؤول على هاذ التجاوزات؟ اشكون اللي مسؤول على الاعتقالات؟ اشكون اللي مسؤول على البيان الأخير ديال الاتهام ديال منطقة بكاملها بأنها فيها انفصاليين، وتراجعوا وهاذ الشي تدار بحضور وبراثة السيد رئيس الحكومة.

السيد الوزير،

عفاكم، رجاء، احترموا الذكاء ديال المواطنين، احترموا المغاربة، ما يمكنش حكومة تستبدل المغاربة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان والحجج المدني والناطق الرسمي باسم الحكومة:

إذن إلى كتي كتعتبر الحكم الذاتي هو انفصال إذن مبادرة الحكم الذاتي اللي قدمها المغرب للأمم المتحدة انفصال فيما يتعلق بالصحراء المغربية. هذا شيء خطير أننا نحرفو ونعطيو تأويلات على النقيض، المغرب اختار اختيار الجهورية المتقدمة وغادي يمشي فيه.

ذكاء المغاربة كيقنضي أننا فاش نجيو نسألو بعض الأسئلة اللي مرتبطة بالأجراة ديال المشاريع نجيو هاذ المشاريع، فين كين المشكل؟ والا المستشفى الإقليمي ديال سلا راه في 2017، في هاذ السنة مقرر الانتهاء ديال الأشغال، والا أنا هنا عندي قائمة ديال عدد من المشاريع 109 ديال المؤسسات ما بين 2012 و2016 اللي تم التمكن من الفتح ديالها، اعلاش؟ لأنه تدارت إجراءات لمعالجة هاذ الإشكال.

القضية ديال أن الأغلبية اجتمعت واتهمت منطقة بكاملها أنها انفصالية، البيان ديال الأغلبية اللي موثق وموقع ما فيش هاذ الشي، إلى كانت تصريحات مرتبطة ببعض الأحزاب، الأحزاب، أما الموقف ديال الحكومة كان واضح وحاسم وبالنسبة إلينا ما نسمحو بحتى شي واحد يتهم الريف بأنه

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الإجتماعية:

السيدة المستشارة،

يمكن ما عندكش المعطيات اللي كنبين بأن الوضع تحسن بالفعل، بطريقة ممة جدا، وهي الانتقال بالترقية الاستثنائية في الدرجة عن طريق امتحانات الكفاءة، إذن ولي واحد العدد قليل جدا هما اللي عنهم هاذ المشكل، هاذ الناس 14 منهم تفضلوا بتقديم دعاوى قضائية، لكن جاءت الأحكام لصالح الإدارة.

إذن، احنا واحد الدولة ديال المؤسسات، واحد الدولة ديال القانون، فانضباطنا للمؤسسات وانضباطنا للقانون يجعلنا أمام وضعية صعبة من حيث الحل، وأن المعنيين بها لهم طرق أخرى للترقية في مناصبهم، يا إما بالامتحانات، يا إما كيف ما قلنا كيلقاو راسهم في درجة استثنائية، إذن ما ابقاتش هاذ الوضعية ديال السلم 8 بالشكل اللي تكلمت عليه، اعلاش؟ لأنهم استطاعوا يحسنوا من الوضعية ديالهم عن طريق الترقية الاستثنائية في الدرجة.

السيدة الرئيسة الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة على مساهمتكم.

وننتقل للسؤال الأول موجه للسيد وزير الشغل والإدماج المهني، وموضوعه تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

إن من واجبات الدولة تجاه المواطن ضمان حقه في الشغل، لا سيما إذا تعلق الأمر بذوي الاحتياجات الخاصة، إذ بدون شغل لا يمكن لهذه الشريحة من المواطنين أن يحققوا ذواتهم داخل المجتمع بما يحفظ كرامتهم. وكما تعلمون، السيد الوزير، صدر في عهد الحكومة السابقة مرسوم يمنع التوظيف المباشر دون الإشارة إلى تخصيص مباراة تراعي خصوصية هذه الفئة.

لذلك، نساءلكم، السيد الوزير، ما هو تصور الحكومة لإدماج ذوي الاحتياجات في سوق الشغل؟

إما يكونوا في إطار التسيير الإداري أو التسيير الحسائي، وكان تقريبا عموم المشتغلين هم أعوان، مستخدمين وكين بعض المتصرفين، كذلك كين بعض المرين اللي هما يا إما يكونوا يا مدرين أو مرشدين.

الآن، في 2003 تدار نظام أساسي للتعاون الوطني، إذن بدا التغيير، في 2004 خرجوا هاذ الناس من الوضع ديالهم الخاص المرتبط بالمؤسسة إلى الوضع اللي مندجين فيه سائر الموظفين في الدولة أي في الوظيفة العمومية، أشنو اللي وقع؟

اللي وقع هو بالفعل تم تحسين وضعية هؤلاء بما هو أرقى، كما جاء في النظام الأساسي، وأخذ بعين الاعتبار الأقدمية المكتسبة، الآن اللي وقع هو أنه كين مطالب، هذيك المطالب طرحت على لجنة مشكلة من المؤسسة نفسها ووزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الوظيفة العمومية.

فتبين انطلاقا من المعطيات اللي عند وزارة المالية المرتبطة بمالية الدولة ومختلف الوضعيات المشابهة في الإدارات الأخرى بأن الأمر يستحيل أن يطبق على الشكل الذي يطالب به هؤلاء، فإذن وصل الأمر إلى هاذ الوضعية هاذي، لكن وضعهم تحسن وممكن أننا نرجعو إليه من بعد ما نسمع التعقيب ديالك.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء الجياوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

هي في الحقيقة احنا كتراهنو على تفاعلنا مع هاذ الملف، وعلى إعطاء الأهمية القصوى اللي كيحتاجها، كزجع أن الإدارة تجاهلت المادة 11 من النظام الأساسي الخاص بمستخدمي التعاون الوطني الصادر أواخر 2003 كما ذكرتم، والتي تنص على إدماج المستخدمين بمقرر لمدير التعاون الوطني، كما تنص المادة 12 على الاحتفاظ بالأقدمية المكتسبة من أجل الترتي في الرتبة والدرجة.

السيدة الوزيرة،

وعلى الرغم من مراسلة اللجان الثنائية المتساوية الأعضاء لمدير التعاون آنذاك من أجل تصحيح الوضعية قبل ترقيةهم، كما أن الإدارة تعمدت آنذاك عدم تمكين المستخدمين من قرارات إدماجهم الأصلية في حينه، واكتفت بإعطائهم نسخ منه وبعد أكثر من ثلاث سنوات من ترقيةهم.

السيدة الوزيرة،

مؤكد أنكم تشاطرنني الرأي، هل يعقل أن يبقى مستخدم التعاون الوطني حبيس السلم الثاني، بينما نظيره في الوظيفة العمومية ارتقى إلى السلم 11 أو خارج السلم، مع العلم أنه تم توظيفها في وقت واحد وفي نفس السلم؟

الحقيقة، السيد الوزير، بالنسبة لطرحي لهذا السؤال جاء بناء على الوضعية الإنسانية التي يعيشها هاذ الأشخاص في وضعية إعاقة، والتي كنتدفعهم طبعاً للاحتجاج بشكل يومي أمام هاذ القبة المحترمة. أولاً، أنا كنوه إلى كانت هاذ الإستراتيجية هي التي عنديكم، فأنا كنوه بها بشكل كبير، لأن على الأقل يعني بالنسبة لي لأن تفعيل الدستور والقوانين راه في الصالح ديالنا.

بالنسبة لي، السيد الوزير، ولكن هذا ما كمنعش بأن عندي واحد جوج ديال الإشارات، واحد جوج النقط اللي غنشير لهم، بالنسبة للحكومة السابقة تكلمت على تخصيص مليار كمنحة لدعم الأشخاص في وضعية إعاقة، وذلك عبر صندوق التماسك الاجتماعي. إلى سمحت، السيد الوزير، تعطينا أشنو وفين وصلتو في الالتزام؟ وتعطينا عبر إحصائيات دقيقة شكون اللي استافد؟ الناس اللي استافدوا إلى أي حد زعما استطعتو أنكم تخرجوا أولاً تصرفوا هاذ الصندوق؟

ثاني حاجة، السيد الوزير، بالنسبة للبرنامج الحكومي ديالكم، التزمت بتفعيل نسبة 7% المخصصة للأشخاص في وضعية إعاقة في الوظيفة العمومية، أشنو هي الإجراءات العملية التي درتو لتفعيل هاذ المقتضى؟ بالإضافة لهذا، السيد الوزير، عندنا بالنسبة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أشار في التقرير الأخير ديالو إلى إصلاح نظام الكوفا الخاص بهذه الفئة ليشمل القطاع الشبة العمومي والقطاع الخاص، فين وصلتوا إلى سمحت، السيد الوزير، فين وصلتو لتفعيل رأي المجلس؟ شكراً.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

بالدعم وليس دعماً مباشراً، كيمشي وغمشي لهذا البرامج التي تكلمت عليها مليار و100 مليون غادي تخصصت لكل هذه البرامج التي تتم الإشارة إليها.

فيما يتعلق بالمناصب ديال 7% الحكومة خرجت واحد المرسوم اللي غادي يمشي في الاتجاه ديال تدبير المناصب المالية ديال سنة 2017 اللي غادي يتخصص لمباريات خاصة بهؤلاء، وكاين عادة تبقى لهؤلاء سيبقى لهم الحق في التباري على كافة المناصب المالية في كل المباريات الأخرى، فإذن المرسوم خرج والتفعيل ديالو غادي تتابعو الوزارة المختصة اللي هي معنا السيدة الوزيرة التي تتأكدنا المعطيات التي أشير إليها. شكراً.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً للسيد الوزير.

شكراً السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد يقيم وزير الشغل والإدماج المهني:

شكراً للسيدة المستشارة على تفضلكم بطرح هاذ السؤال.

أود أن أؤكد أن الحكومة تتوفر على سياسة عمومية واضحة متكاملة فيما يتعلق بموضوع ذوي الاحتياجات الخاصة، كينطلق بطبيعة الحال من.. ويهدف إلى تفعيل المبادئ الدستورية التي تنص على ضرورة العناية بهذه الفئة، وأشير إلى أن البرلمان سبق أن صادق على قانون إطار كيمشي هؤلاء الأشخاص ويسير في الاتجاه ديال تأمين ديال المساواة ديالهم مع غيرهم من المواطنين.

الآن فيما يتعلق بالتشغيل، أود أن أشير على أن الإستراتيجية الوطنية للتشغيل خصصت حيزاً هاماً للبرامج الإرادية لإنعاش التشغيل، وركزت في إحدى محاورها على هذه الفئات، على عدد من الفئات وخاصة الأشخاص في وضعية إعاقة، وتم التأكيد على توفير عدد من الإجراءات التي ستساعدنا على ولوج سوق الشغل من خلال وضع تحفيزات مالية، اجتماعية، ضريبية بالنسبة للمقاول أو الشخص في وضعية إعاقة.

المسألة الثانية، وزارتنا والوكالة الوطنية لإنعاش الكفاءات والتشغيل مع وزارة الأسرة والتضامن مع الوكالة ديال التنمية الاجتماعية، كاين عندنا واحد الاتفاق إطار، وهاذ الاتفاق كيهدف إلى تيسير إدماج الأشخاص في وضعية إعاقة في الحياة المهنية.

وبطبيعة الحال بالنسبة للوكالة وبالنسبة للوزارة سنتولى تعزيز ديال المراقبة ديال هاذ الشريحة من المواطنين من خلال برامج تستهدف تحسين قابليتهم للتشغيل وإدماجهم في إطار التشغيل المؤقت وكذا مواكبتهم أيضاً من أجل خلق مقاولات صغيرة أو متوسطة.

ونحن نعمل في الوكالة في مستقبل الأيام على استكمال تكوين عدد من مستشاري التشغيل في مجال التوجيه ومساعدة وإرشاد الأشخاص في وضعية إعاقة داخل الوكالات الجهوية والمحلية للإنعاش والكفاءات مما يساعد على التعرف على الحاجيات ديال أصحاب هاذ الفئة، وكاين تدابير أخرى تتعلق بالتوظيف سأوضحها بعد تعقيبكم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكراً السيد الوزير.

النهار اللي تبغيو تغمقوا على شي حاجة تتجيبو تقولوا لنا الإستراتيجية، أنا سولت على التداير، التداير هو إجراءات محددة ودقيقة لمحاربة هذه الآفة، وهي آفة خطيرة جدا وغادا وتنتشري في المجتمع وفي المؤسسات ديال الدولة، بحيث أننا يمكن لنا نوصلو نقولو أن هناك مؤامرة للتواطؤ، واحد المؤامرة ديال الصمت حول هاذ الآفة الخطيرة جدا.

نحكي لكم واحد القصة، السيد الوزير:

هاذو واحد المجموعة ديال المواطنين هبطوا للبحر، امشوا يصيدوا الحوت، وممنوع ذاك الحوت يتصيد، وصيدوه على خاطرهم، لساعات وهما في البحر، ما وقفهم حتى واحد رغم أنه كاين مصالح اللي خاصها تدير دوريات، وخرجوا ذاك الحوت وممنوع يتصيد، ودخلوه للمرسى، ممنوع يدخل للمرسى، وما داوهش للسوق (لا لوخا) كيتسمى هاذ السوق بالسبلونية (لا لوخا) تيعرفوه الناس ديال الريف، ما امشاش لـ (لالوخا)، و(لالوخا) عندها المراقبين 24 على 24 ساعة، وتباع ذاك الحوت في السوق السوداء وحا وتهز وتدار في الكاميو، والكاميو داز في الحواجز، والحواجز، السيد الوزير، 24 على 24 ساعة، وخرج الكاميو وامشى في الشارع في وسط المدينة، جا حتى جا يخرج للبلاعة ديال 40 (دابا ولات البلاعة ديال 60) خارج المدينة ورجعوه وجابوه للكوميساريا، وتدار اللي تدار وأدى إلى وفاة مواطن بريء اللي اسميتو محسن فكري، الله يرحم في هاذ النهار.

من المسؤول عن وفاة مواطن مغربي؟ اشكون اللي كيتحمل المسؤولية؟ واش الناس اللي كانوا في البحر اللي خاصهم يتراقبوا؟ واش الناس اللي خلاو الحوت يتباع بدون وجه قانون؟ واش الناس اللي خلاو الحوت يدوز الحواجز يعني "الباريرة"، البراج، هي الرشوة اللي مسؤولة، ولكن من المسؤول عن هاذ الرشوة؟ واش وزارة الصيد البحري؟ واش وزارة الداخلية؟ اشكون اللي يتعاقب؟ من كان من الأجدر أن يعاقب؟ بدل ما يتعاقبو موظفين بسطاء، وkitعاقبو اليوم مواطنين اللي كيتعتقلوا على الأقل واحد الجزء هام اللي كنعرفو أنا شخصيا بدون وجه حق وبدون وجه قانون، وهناك تجاوزات في هاذ الباب، اليوم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالإصلاح الإداري

وبالوظيفة العمومية:

ما عنديش شي تعقيب على هاذ القصة، لأنها معروضة على القضاء، وفيها معطيات مهمة جدا كذلك تكشف على مفهوم الشهادة ومفهوم البيع في السوق السوداء.

اللي يمكن نوضح هو أن في هاذ اللحظة هاذي كاين جوج ديال المراسيم

السؤال الثاني ورد بشأنه طلب تأجيل من الفريق الاستقلالي، إذن نشكر السيد الوزير.

والسؤال الموالي موجه للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية وموضوعه محاربة الرشوة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

رمضان كريم للجميع.

السيد الوزير،

ابغيت نسووك واش عوالين تستمروا على نفس السياسة ديال الحكومة السابقة في التطبيع مع الرشوة، أو أن في هاذ الحكومة جبتو شي تدابير وإجراءات اللي تحاربوا بها هاذ الآفة الخطيرة على المجتمع وعلى الدولة؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد بنعبد القادر، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بالإصلاح الإداري وبالوظيفة العمومية:

تنشكر فريق الأصالة والمعاصرة على طرح هاذ السؤال.

الرشوة ماشي ظاهرة خاصة بالمملكة المغربية، هي ظاهرة عالمية والشعوب اللي قضت على الرشوة هي الشعوب اللي استطعت تخرج موضوع الرشوة من مجال السجال السياسي وتفرغو من الشحنة العاطفية ديالو، ورؤساء أحزاب، رؤساء الحكومات يتتبعهم القانون ومريضنا ما عندهو باس وتستمر الحياة عادية، إذن لا مجال للحديث عن شي تطبيع.

المغرب قطع أشواط في هاذ الشأن تنووج بال دستور اللي كرس مبادئ الحكامة الجيدة وأخضع المرافق العمومية لمبدأ المحاسبة والمسؤولية والشفافية. وبطبيعة الحال هاذ الشيء ما كانش كافي، لذلك كاين واحد الإستراتيجية وطنية اللي هي واحد اللحظة متقدمة في تحقيق لحظات الالتئام في المجتمع المغربي، هاذ الإستراتيجية راه ساهموا فيها فعاليات ديال المجتمع المدني والقطاع الخاص والحكومة، والإستراتيجية الآن موجودة ومتكاملة والحكومة والوزارة المعنية منكبة في هاذ اللحظة اللي احنا كتنحدثو فيها على وضع اللمسات الأخيرة للإجراءات الإستعجالية لتفعيل الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الرشوة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد الوزير،

أولا ابغيت نشكر الفريق ديال الأحرار على هاذ السؤال اللي كيدخل في صلب الاهتمامات بمغاربة العالم، وابغيت نأكد منذ البداية أن إستراتيجية التعامل والاهتمام بمغاربة العالم مبنية على ثلاث محاور كبرى ومركزات كبرى:

المرتكر الأول، هو أولا الحفاظ على الهوية ديال المغاربة، باش يبقاو محصنين ويبقى عندهم ارتباط متين ببلدهم الأصلي؛
ثانيا، هي حماية الحقوق والمصالح ديالهم؛
ثالثا، هي تعزيز المساهمة في التنمية.

غندا بالنقطة الثالثة، فيما يخص المساهمة في التنمية، ربما خفي على مجموعة من الناس أنه كاينة تحفيزات كبيرة باش المغاربة ديال الخارج يساهموا في التنمية الاقتصادية، وغنتذاكر على الصندوق الخاص للدعم، هاذ الصندوق اللي وضعتو الحكومة السابقة واللي باقي مستمر، ربما ما كاينش حولو مجموعة من الإمكانيات باش نتواصلو مع الناس، وخاصنا نتواصلو مع الناس فيه اللي مبني على مجموعة من الاختيارات أساسية كتخلي المغاربة يساهموا في التنمية الاقتصادية ومساهمة ملموسة، كل مشروع اللي تيفوت مليون ديال درهم الدولة كنساهم فيه بـ 10% بدون مقابل على أساس أن المساهمة ما تفوتش 5 مليون ديال درهم.

ثانيا، أن أي مواطن مغربي في الخارج ممكن يساهم خاصو يساهم بـ 25% خارج الدين البنكي وتكون بالعملة الصعبة، وبالتالي في كل القطاعات فإذن هذا عمل وصندوق ملموس كطلبو من الجميع غدا إلى ابغا يساهم في.. احنا مستعدين نديرو المواكبة ديالو على مستوى التسهيل باش يستفاد من كل الإمكانيات ديال هاذ الصندوق.

فيما يخص الحضور ديالنا باش نحسنو كاين حضور قوي ديال المغرب على المستوى الثقافي، مثلا المغرب في السنوات الأخيرة دخل في سياسة ديال دور الثقافة، كاين "دار المغرب" في مونتريال، كاين الآن التحضير وغيبدا الأشغال في "دار المغرب" بباريس، كاين كذلك "دار الثقافات الثلاثة" بإشبيلية، كاين "دارنا" اللي كنشتغلو مع الدولة الفلامانية أو عن طريق الفلامان ببلجيكا، وكاين كذلك "البار" في أمستردام اللي واجدة اللي الأشغال انتهت وكنتنظرو غير التدشين ديالها.

على مستوى الحضور الثقافي فالسنة الماضية كاين 17 فرقة مسرحية اللي دارت جولات متعددة في أوروبا وفي إفريقيا وفي دول أخرى، واللي قدمت على الأقل 120 عرض مسرحي، هذا تواصل ثقافي اللي عندنا مع إخواننا في الخارج.

كاين كذلك مساهمة الوزارة ساهمت بـ 57000 كتاب مدرسي لدعم الجمعيات اللي كندير التلقين ديال اللغة العربية أو اللغات المغربية لأبنائنا في الخارج.

كاين كذلك فيما يخص التكوين المهني درت واحد الجهة مهمة، كل العائلات اللي كنعيش في الخارج واللي عندها نوع من الهشاشة كيمكن تيجي

اللي مبرمجين في المجلس الحكومي، المرسوم الأول يتعلق بكيفية تلقي الملاحظات والشكايات والاقتراحات ديال المرتفقين وكيفية معالجتها، والرسوم الثاني هو مرسوم يقضي بإنشاء اللجنة الوطنية اللي غادي تصبح مؤسسة لمحاربة الفساد واللي غتجتمع قريبا تحت رئاسة السيد رئيس الحكومة، بحضور كافة فعاليات المجتمع المدني والقطاعات الوزارية، وأعتقد أن هاذي واحد المبادرة كتبين على أن الحكومة جادة في تنزيل الإستراتيجية الوطنية لمحاربة الفساد والرشوة.
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، وموضوعه مشاكل الجالية بالمهجر، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات الوزيرتان،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

يعيش مغاربة العالم مشاكل عديدة، وتشتكي هذه الفئة من ضعف الخدمات القنصلية وعدم انسيابيتها ومن عدم توفير الحكومة للتحفيزات الضرورية من أجل التشجيع على الاستثمار داخل المغرب على الرغم من مساهمتهم الكبيرة في الناتج الداخلي الخام، هذا إلى جانب ضعف التأهيل وتأطير برامج التعليمية لأبناء هذه الجالية في مجال تعليم اللغة والأسس الدينية والثقافية لبلادنا.

السيد الوزير، ما هي إستراتيجية وزارتم لإصلاح حقيقي ولمعالجة واقعية مشاكل جاليتنا بالمهجر؟
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد الكريم ابو عتيق، الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية والتعاون

الدولي مكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات والسادة المستشارين،

من أبنائه خارج أرض الوطن، إذن مشاكل الجالية منظومة متكاملة تقتضي تضافر جهود الحكومة ككل لمعالجتها وعليكم السيد الوزير القيام بدور التنسيق بين مختلف هذه القطاعات لحل هذه المشاكل في شموليتها. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار، ونشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل للسؤال الأول الموجه للسيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة المكلفة بالتنمية المستدامة، وموضوعه انتشار غبار أسود بمدينة القنيطرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيدة الرئيسة.

رمضان كريم للجميع وجميع المغاربة.

في الواقع كنا طرحنا هاذ السؤال في التجربة الحكومية السابقة، وجاهدنا عليه اليوم في هاذ الحكومة، نظرا للغيب الدائم لبعض الوزراء، وهاذي في الحقيقة ظاهرة ناقشناها في بداية هاذ الحكومة، وكنتمى أنه نتغلبو عليها، لأنه غير ممكن هاذ المؤسسة ديال البرلمان ما تديرش الدور ديالها.

اليوم الأغلبية دالمغاربة يتفقوا الثقة في المؤسسات وفي الأحزاب وفي النقابات نتيجة لبعض الممارسات وإلى ما صلحناهاش وابدينا منها غادي نبقاو هكذا.

اليوم إلى ما جاوبناش على الأسئلة الحقيقية ديال المواطنين والمواطنات غادي يبقاو دائما ما تتيقشوا في هاذ المؤسسات.

سبق لمجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل طلبت عقد لقاء مع وزير الداخلية إبان وفاة فكري، المرحوم فكري، باش نلعبو الدور ديالنا كؤسسة.

كذلك اليوم كطلبو وطلبنا عقد لقاء مع وزير الداخلية باقي كنتسناو. اليوم كل الفرق والمجموعات هانتا تشوفوا تيديروا سؤال وتيدأروا على الوضع في الريف لأنه من حقنا احنا كؤسسة تشريعية وممنتخبين نتبعو ما يجري في بلادنا، ما يمكنش نبقاو كؤسسة نتفرجو على المصير ديال المغاربة والمصير ديال بلادنا.

اليوم، خصنا نساهمو في حل المشاكل ديال أبنائنا وكل المناطق ديالنا، لهذا هاذ المقاربة اللي اخذتها الحكومة واليوم أحد المكونات ديال الحكومة تقول لك الحوار مع الجميع هو الحل، بينا كايينة مقارنة أخرى على أرض الواقع وهو الاختطاف وهو الاعتقال، كايينة الناس اللي ما عارفاش أبنائها فين كايينة، لهذا خاص هاذ المؤسسات تلعب الدور ديالها وتعرف أشنو واقع في بلادنا.

نجي للسؤال ديالنا ديال الغبار الأسود، فعلا كايينة هاذ الظاهرة في

تتلقى تكوين في المغرب عن طريق التكوين المهني وكترجع لدول الاستقبال، وهي مسلحة باش يمكن تنخرط في سوق الشغل.

فإذن كايين اهتمامات متعددة، وبالتالي خاصنا فقط خاصنا غير نضافرو الجهود باش نعطيو بأنه بالإضافة لهاذا الاهتمام راه كايين جمعيات تشتغل على أرض الواقع، وهي باتصال مع الوزارة، وكلما كان موضوع معين إلا وكندخلو في شراكة معها. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحسن أدمي:

شكرا على جوابكم السيد الوزير، ونذكركم أن أسباب نزول هاذ السؤال مرتبط أساسا بموسم العبور وتبدير عملية "مرحبا"، ولعل أبرز النقاط التي وقف عليها فريق التجمع الوطني للأحرار في مشاكل لها ارتباط ثقافي وآخر تديري مرتبط بظروف الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعيشها بلدان الإقامة، فموسم العبور له تكاليف كبرى مرتبط بتذاكر السفر الغالية جدا وظروف الاستقبال الصعبة وانعدام الجودة في الخدمات، خاصة النقل البحري الذي عادة ما تعانیه مع شركات النقل البحري العالمية، والتي تتعامل باستعلاء كبير وتفتقر تعاملاتها إلى أسسط الشروط الإنسانية.

في الجانب الثقافي، تعلمون أن العلاقة التي تربط جاليتها في ديار المهجر مع بلدها هي علاقة مقدسة، حيث عملت الأجيال الأولى للهجرة على بذل مجهودات جبارة لبناء المساجد من أجل الحفاظ على الهوية المغربية وتعزيز القيم المغربية الأصيلة، حيث عمل كذلك على تأسيس العديد من الجمعيات التي يجب أن تدعومها مواصلة هذه الإنجازات وهذه الأوراش عبر إرسال البعثات الثقافية والتعليمية الضرورية.

السيد الوزير،

عملية "مرحبا" لا تكفي لوحدها، فمعالجة مشاكل الجالية مرتبطة بحلول ميدانية تتجسد في بناء مدارس جديدة وربطها بمقررات خاصة بأبناء الجالية المغربية بالخارج تراعي خصوصيات بلدان الإقامة.

إشكاليات أخرى مرتبطة كذلك بظروف الإدارة ووضعها المأساوي الذي يساهم في تأزيم المرفق العمومي، فعدد الشكايات التي تبعثها جاليتنا عن طريق السفارات والقنصليات وصلت سنة 2015 إلى 5360 شكاية مرتبطة أساسا بالرخص والتعمير والمحافظة العقارية والتزاي على ملك الغير والسرفقات المتعددة وعدم توفر شروط الاستثمار وعدم مساعدتها على إنجاز مشاريعها التي تعاني من تصفية الحسابات في ظل تباطؤ الإدارة القيام بواجبها.

وأخيرا المشاركة السياسية، أعتقد أنه مبدأ دستوري ينتظر منكم مضاعفة الجهود لتحقيق هذا الطموح لأن البلد اليوم محتاج إلى الاستفادة

النفائات، بعض المرة كيقول لنا من واحد المصنع ديال توليد الكهرباء، بعض المرة كيقول لك المصانع اللي كاينة في القنيطرة ما كتحترمش، المنشآت دبالها ما كتحترمش المعايير البيئية، وبالتالي حتى المشكل باقي ما عرفناش باش نلقوا العلاج الحقيقي ديال ذاك الشي، والحكومة إلى ما قدراتش هاذ الشي ما كيكلف لا ميزانية لا فلوس لا حتى شي حاجة، كيكلف إرادة حقيقية ديال الحكومة، إلى ما قدراتش تضمن لنا ولوليداتنا حتى جو سليم فين نعيشو أشنو ممكن نطلبو منها أكثر؟ هاذ الشي ما كيكلفش، كيقول لك، ميزانية ضخمة، كيكلف إرادة حقيقية، وكاين هناك تواطؤ كيقول لك ديال بعض الناس مع بعض المتسبين في هاذ الشي اللي ما باغينش يقولوا الحقيقة...

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة:

هو يبدو، السيد المستشار، أن ليس لك المعلومات الكافية فيما يتعلق بملف القنيطرة.

هناك بعدا تقرير كامل للفترة السابقة ولهذه الفترة في الحكومة ديال المختبر الوطني للبيئة، هناك كذلك تقارير ديال اللجنة الجهوية اللي فيها مجموعة من الإجراءات اللي أعطت واحد الحقيقة اللي هي من فبراير لليوم تحسن الوضع، ماشي بالشهادة دياي ولكن بشهادة المواطنين القنيطريين، وكما كيقولو هذا مشروع ديال التأهيل البيئي ديال بلادنا، وخصوصا في بعض النقط والمدن الحيوية اللي كتعرف تنمية صناعية وتنمية اقتصادية، وبالتالي كان في هاذ اللجنة كانت فيها مشاركة ديال الوزارة فعالة، تمت فيها هاذ اللجنة قامت بعدة أنشطة، أول منها هي إعادة تشغيل محطة قياس جودة الهواء، وبالتالي احنا كنشكرو جميع الساهرين، هذه مناسبة باش نشكر جميع الساهرين على هاذ الإجراء هذا.

كان اقتراح جميع الفقاء لاتخاذ جميع التدابير وفيها آجال محددة منها: قيام المختبر الوطني كما قلت البيئة بمحلات قياس جودة، كانت فيها لمدة مستمرة بعينات وبتناج، ماشي ما عرفناش، ثم كذلك كان إنجاز المسح الخرائطي توسعنا من القنيطرة وامشينا لسليمان، وامشينا لسليمان، بعد ذلك تم بالنسبة للتعقب والمراقبة عن كشب بالنسبة للحالتين ديال محطتي توليد الطاقة الكهربائية بالقنيطرة، وهنا التزموا المسؤولين أنها تكون عندنا إجراءات مستدامة، وهذا هو الأساس اللي غادي يكون مستدامة...

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، ونشكر كاتبة الدولة على مساهمتها.

شكرا لكم جميعا، ومرة أخرى رمضان كريم.

ورفعت الجلسة.

مدينة القنيطرة وفي مدينة المحمدية، في مدينة سلا، واحد المجموعة المدن (surtout) هاذ الظاهرة تتكرر غبار أسود تيجنق الساكنة ديال القنيطرة، ابغينا نعرفو أشنو هي الإجراءات اللي دارت هذيك الحكومة السابقة واشنو غادي تدير هذيك الحكومة الآتية؟
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة نزهة الوافي، كاتبة الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة المكلفة بالتنمية المستدامة:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال، وأنا شخصيا أعتبر أن التدافع النيابي والبرلماني بصفة عامة هو جزء من التحسيس وكذلك من التأسيس لمشروع البيئي للتأهيل البيئي لبلادنا، وبالتالي كن مطمئن أننا سنسلي الدعوة كلما دعوتونا.

بالنسبة لما يتعلق بانتشار الغبار الأسود بمدينة القنيطرة، ابغيت نضع الإخوان والأخوات المستشارات في الإطار العام، اليوم بلادنا كتشهد تنمية صناعية اقتصادية، بالموازاة لايد أن يكون لها مشروعا ديال التأهيل البيئي. الحمد لله، تقدمنا في مخططات وطنية، في المخطط الوطني لتدبير النفائات، السوائل المنزلية والمائة، المخطط الوطني لتدبير النفائات الصلبة، بعض المبادرات مكلفة التلوث الصناعي، الهواء لأن ما كنشوفوهش، ما عمرو تكلمنا عليه، بالتالي اليوم أنا بهاذ المناسبة كنعلمو أننا نشغل على أن يكون للمغرب في إطار مشروعه وخطته للتأهيل البيئي يكون عندنا واحد الخطة لتحسين جودة الهواء ديال المغريبات وديال المغاربة، هذا على المستوى الوطني.

ما يتعلق بالقنيطرة، بالفعل الحكومة السابقة وهذه الحكومة دارت مجموعة ديال التدابير، منها أول شيء احنا كنعترضو به هي كاين واحد اللجنة جهوية دائمة تقنية دارت مجموعة من المبادرات، والأساس فيها أنها هي أنها تشاركية، فيها السلطات المحلية، الجهوية، كذلك الوزارة دبالنا اللي فعالة على هاذ المستوى، ثم كاينة تدابير أخرى سأنشرف بإلقائها بعد التعقيب.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيدة الوزيرة.

غير بالنسبة ذاك الغبار الأسود هو كيخنق أبناء القنيطرة وخاصة الصبيان، الأطفال، وذاك الشي اللي تدار قديم، هاذ اللجنة التقنية مع الأسف باقي ما حددت حتى السبب ديال هاذ الغبار الأسود، بعض المرات كيقول لنا هذوك العجلات المتلاشية كيحرقوهم قدام مطرح